﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ۞ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ۞ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾، الحَجّ (27)، (28)، (29).

| ت | العناوين | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | عنوان الحلقة الثامنة<br>مَعَالِمُ الْحَجِّ الزَّهْرَائِيِّ: مَنَاسِكُ الْحَجِّ بَيْنَ الصُّورَةِ الْعَمَلِيَّةِ وَالرَّمْزِيَّةِ الْعَقَائِدِيَّةِ | 2 |
| 2 | الْخَرِيطَةُ التَّنْظِيمِيَّةُ الْجَامِعَةُ لِلْحَلَقَةِ 8:<br>مِنَ التَّأْسِيسِ لِمَعْنَى الْمَنَاسِكِ إِلَى بِنَائِهَا الْعَمَلِيِّ وَتَفْسِيرِهَا | 2 |
| 3 | ❖ القسم الاول: مَدْخَلٌ تَأْسِيسِيٌّ إِلَى مَنَاسِكِ الْحَجِّ: بَيْنَ حَاشِيَةِ الْمَنَاسِكِ وَمَرْكَزِيَّةِ الْمَضْمُونِ الْمَهْدَوِيِّ | 4 |
| 4 | ← مَنَاسِكُ الْحَجِّ بَيْنَ الْحَجِّ الطُّوسِيِّ وَالْحَجِّ الزَّهْرَائِيِّ | 4 |
| 5 | ← كَثْرَةُ أَحَادِيثِ الْمَنَاسِكِ وَتَغَيُّرُ الْحَيَاةِ وَاخْتِصَارُ الْبَحْثِ<br>← التَّرْكِيزُ عَلَى حَجِّ التَّمَتُّعِ وَالْمَسَائِلِ الضَّرُورِيَّةِ الْعَمَلِيَّةِ | 5 |
| 6 | ← الْخِطَابِ لِمَنْ يُرِيدُ حَجًّا زَهْرَائِيًّا | 6 |
| 7 | ❖ القسم الثاني: أُمُورٌ أَسَاسِيَّةٌ أَسَاسِيَّةٌ أَقُولُهَا لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ حَجُّهُمْ حَجّاً زَهْرَائِيّاً: | 6 |
| 8 | ← اولا: مَنَاسِكُ الْحَجِّ رُمُوزٌ تَقُودُنَا إِلَى فِنَاءِ وَلَايَةِ إِمَامِ زَمَانِنَا بقية الله | 6 |
| 9 | ← ثَانِيَاً: أَحْكَامُ الْمَنَاسِكِ تُبْنَى عَلَى التَّيْسِيرِ لَا عَلَى التَّعْسِيرِ<br>← تَشْخِيصُ الْأَمْكِنَةِ وَالزَّمَانِ | 9 |
| 10 | ← رَابِعَاً: مُرَاعَاةُ الْعَمَلِ بِالتَّقِيَّةِ إِذَا وَجَبَتْ (مهمة جدا) | 10 |
| 11 | ← خَامِسَاً: عَدَمُ الِاعْتِمَادِ عَلَى بِعَثَاتِ الْمَرَاجِعِ وَمُطْلَقِ الْعَمَائِمِ (مهمة جدا) | 12 |
| 12 | ← سَادِساً: احْذَرُوا أَنْ يَكُونَ حَجُّكُمْ بَعِيدًا عَنْ إِمَامِ زَمَانِكُمْ | 13 |
| 13 | ملخص الْكُتْلَةُ الْأُولَى وتشمل القسم 1 و 2: التَّأْسِيسُ النَّظَرِيُّ وَالْمَنْهَجِيُّ لِمَنَاسِكِ الْحَجِّ | 14 |
| 14 | ❖ القسم الثالث: الصُّورَةُ الْإِجْمَالِيَّةُ لِأَقْسَامِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَالْفَوَارِقِ بَيْنَهَا | 16 |
| 15 | ← أَقْسَامُ الْحَجِّ: الْإِفْرَادُ وَالْقِرَانُ وَالتَّمَتُّعُ | 16 |
| 16 | ← الْمَسَافَةُ وَتَشَخُّصُ تَكْلِيفِ الْحَجِّ | 17 |
| 17 | ← الْعُمْرَةُ الْمُفْرَدَةُ وَعُمْرَةُ التَّمَتُّعِ وَالْفَارِقُ بَيْنَهُمَا | 18 |
| 18 | ← أَعْمَالُ الْعُمْرَةِ الْمُفْرَدَةِ و أَعْمَالُ عُمْرَةِ التَّمَتُّعِ | 19 |
| 19 | ❖ القسم الرابع: الْمَوَاقِيتُ وَالتَّسَلْسُلُ الْعَمَلِيُّ الْمُخْتَصَرُ لِحَجِّ التَّمَتُّعِ | 21 |
| 20 | ← الميقات الاول: ذُو الْحُلَيْفَةِ<br>← الْمِيقَاتُ الثَّانِي: "وَادِي الْعَقِيقِ<br>← الْمِيقَاتُ الثَّالِث؛ "مِيقَاتُ الْجُحْفَةِ | 21 |
| 21 | ← الْمِيقَاتُ الرَّابِع؛ "مِيْقَاتُ يَلَمْلَم<br>← مَكَّةُ مِيقَاتٌ دَاخِلِيٌّ لِإِحْرَامِ حَجِّ التَّمَتُّعِ<br>← هَلْ هُوَ وَاجِبٌ أَنْ يَتَحَرَّكَ الْحَاجُّ، الْمُعْتَمِرُ بِاتِّجَاهِ هَذِهِ الْمَنَاطِقِ بِالتَّحْدِيْدِ؟ | 22 |
| 22 | ← بِدَايَةُ حَجِّ التَّمَتُّعِ مِنَ الميقات<br>← حْرَامُ الْحَجِّ مِنْ مَكَّةَ وَالْوُقُوفُ بِعَرَفَات | 24 |
| 23 | ← الْإِفَاضَةُ إِلَى الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ<br>← أَعْمَالُ مِنَى يَوْمَ الْعِيدِ<br>← أَيَّامُ التَّشْرِيقِ وَرَمْيُ الْجَمَرَاتِ | 25 |
| 24 | ← انْقِلَابُ حَجِّ التَّمَتُّعِ إِلَى حَجِّ الْإِفْرَادِ فِي بَعْضِ الْحَالَاتِ | 26 |
| 25 | ← تَسَلْسُلُ مَنَاسِكِ حَجِّ التَّمَتُّعِ بصيغه مختصرة اخرى | 27 |
| 26 | ملخص توضيحي للكُتْلَةُ الثَّانِيَةُ وتشمل القسم 3 و 4:<br>الْبِنَاءُ الْفِقْهِيُّ وَالْعَمَلِيُّ الْمُخْتَصَرُ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ | 28 |
| 27 | ❖ القسم الخامس الْخَاتِمَةُ التَّفْسِيرِيَّةُ لِمَعْنَى الْمَنَاسِكِ فِي الْحَجِّ | 30 |
| 28 | ← رَفْضُ تَعْقِيدِ أَمْرِ الْحَجِّ<br>← الْحَجُّ اسْتِعْرَاضٌ عَقَائِدِيٌّ عِبَادِيٌّ<br>← الْمَنَاسِكُ رُمُوزٌ لِلْوَلَايَةِ وَالْبَرَاءَةِ | 30 |
| 29 | ← نَقْدُ اخْتِزَالِ الْحَجِّ فِي صُوَرِهِ الْحِسِّيَّةِ<br>← تَجْدِيدُ الْمَوَاثِيقِ مَعَ إِمَامِ الزَّمَانِ و الْحَجُّ لَيْسَ هُوَ الدِّينَ بَلْ شَأْنٌ مِنْ شُؤُونِ الْوَلَايَةِ | 31 |
| 30 | ملخص الْكُتْلَةُ الثَّالِثَةُ: الْخَاتِمَةُ التَّفْسِيرِيَّةُ وَالرَّدُّ الْعَقَائِدِيُّ لِلْمَنَاسِكِ إِلَى أَصْلِهَا | 31 |

## عنوان الحلقة الثامنة

# مَعَالِمُ الْحَجِّ الزَّهْرَائِيِّ:
# مَنَاسِكُ الْحَجِّ بَيْنَ الصُّورَةِ الْعَمَلِيَّةِ وَالرَّمْزِيَّةِ الْعَقَائِدِيَّةِ

تَقَدَّمَ الكَلامُ فِي الحَلقَاتِ الْمَاضِيَة فِي العَنَاوِيْنِ التَّالِيَة:

- أَوَّلاً: الحَجُّ وَالكِتَابُ الكَرِيْم.
- ثَانِيَاً: الحَجُّ ونَهجُ البَلاغَةِ الشَّرِيْف.
- ثَالِثاً: الحَجُّ وأَدْعِيَةُ شَهْرِ رَمَضَان.

كُلُّ هَـٰذِهِ العَنَاوِيْن كَانَت عَرْضَاً وَبَيَانَاً بِمَا تَيَسَّرَ مِن تَوضِيْحِ وَتَبْيِيْنِ مَعَالِمِ الحَجِّ الزَّهْرَائِيّ وَتَمَّ الكَلامُ فِي ذَٰلِك.

أَنْتَقِلُ اليَومَ إِلَىٰ عُنْوَانٍ جَدِيْدٍ وَهُوَ العُنْوَانُ الرَّابِع: مَنَاسِكُ الحَجّ.

### الْخَرِيطَةُ التَّنْظِيمِيَّةُ الْجَامِعَةُ لِلْحَلَقَةِ 8:
### مِنَ التَّأْسِيسِ لِمَعْنَى الْمَنَاسِكِ إِلَىٰ بِنَائِهَا الْعَمَلِيِّ وَتَفْسِيرِهَا

| مَا الَّذِي تُسَلِّمُ إِلَيْهِ؟ | سَبَبُ التَّرَابُطِ وَالتَّكَامُلِ | الْفِكْرَةُ الْمَرْكَزِيَّةُ | مَا تَضُمُّهُ مِنَ الْأَقْسَامِ | الْكُتْلَةُ الْمَعْرِفِيَّةُ | الْمُسْتَوَى التَّنْظِيمِيُّ |
|---|---|---|---|---|---|
| يسلّم إلى الانتقال من **ما معنى** :سؤال **المناسك؟ وكيف تُفهم؟ ما** :إلى سؤال **هي صورها** | لأن القسم الأول يمهّد لموضوع الحلقة ويحدّد زاوية النظر إلى المناسك، بينما القسم الثاني يضع القواعد الأساسية التي يجب | يبدأ الكلام بتحديد موقع المناسك من الحج، والتمييز بين الصورة التي تختزل الحج في المناسك وبين الصورة التي تجعل المناسك جانبًا من | القسم 1 + القسم 2 | التَّأْسِيسُ النَّظَرِيُّ وَالْمَنْهَجِيُّ لِمَنَاسِكِ الْحَجِّ | الْمُسْتَوَى الْأَوَّل |

| مَا الَّذِي تُسَلِّمُ إِلَيْهِ؟ | سَبَبُ التَّرَابُطِ وَالتَّكَامُلِ | الْفِكْرَةُ الْمَرْكَزِيَّةُ | مَا تَضُمُّهُ مِنَ الْأَقْسَامِ | الْكُتْلَةُ الْمَعْرِفِيَّةُ | الْمُسْتَوَى التَّنْظِيمِيُّ |
|---|---|---|---|---|---|
| **الفقهية والعملية؟** | أن تُفهم قبل الدخول في الأحكام والتفاصيل. فالعلاقة بينهما علاقة **تمهيدٍ نظري** يتبعه **تأسيسٌ منهجي**. | حقيقة أوسع، ثم ينتقل إلى الأصول الستة التي تضبط فهم المناسك: الرمزية، التيسير، تشخيص الأمكنة والأزمنة، التقية، عدم الاعتماد على البعثات، وضرورة وصل الحج بإمام الزمان. | | | |
| يسلّم إلى إعادة النظر في هذه الأفعال نفسها: **هل هي مجرد أعمال عملية؟ أم أنها تحمل معنى أعلى؟** | لأن القسم الثالث يبني **الخريطة التصنيفية الفقهية**، ثم يأتي القسم الرابع ليحوّل هذه الخريطة إلى **مسار عملي متتابع** في الواقع. فالعلاقة بينهما علاقة **تصنيفٍ فقهي** يتبعه **تنزيلٌ عملي**. | يعرض أقسام الحج والعمرة، والفروق بين الإفراد والقران والتمتع، ويشرح العمرة المفردة وعمرة التمتع، ثم ينتقل إلى المواقيت، والإحرام، وتسلسل أعمال حج التمتع من الميقات إلى آخر أيام منى. | **القسم 3 + القسم 4** | **الْبِنَاءُ الْفِقْهِيُّ وَالْعَمَلِيُّ الْمُخْتَصَرُ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ** | **الْمُسْتَوَى الثَّانِي** |
| يسلّم إلى: **النتيجة النهائية أن المناسك لا تكون دينًا إلا إذا** | لأن هذا القسم لا يضيف أحكامًا جديدة، بل يشتغل بوظيفة مختلفة | يعيد تفسير كل ما سبق من الإحرام والطواف والسعي والرمي وسائر الأعمال | **القسم 5** | **الْخَاتِمَةُ التَّفْسِيرِيَّةُ وَالرَّدُّ الْعَقَائِدِيُّ** | **الْمُسْتَوَى الثَّالِث** |

| مَا الَّذِي تُسَلِّمُ إِلَيْهِ؟ | سَبَبُ التَّرَابُطِ وَالتَّكَامُلِ | الْفِكْرَةُ الْمَرْكَزِيَّةُ | مَا تَضُمُّهُ مِنَ الْأَقْسَامِ | الْكُتْلَةُ الْمَعْرِفِيَّةُ | الْمُسْتَوَى التَّنْظِيمِيُّ |
|---|---|---|---|---|---|
| **ارتبطت مباشرة بالولاية وبإمام الزمان، وإلا صارت صورة معزولة عن حقيقتها.** | **إعادة تأويل**: تمامًا كل ما سبق ورده إلى معناه الحقيقي. لذلك استقلّ بوصفه كتلة ثالثة. | بوصفها رموزًا ودلالات، ويردّ المناسك إلى معناها العقائدي، ويقرر أن الحج ليس مجرد صورة عملية بل عرض واستعراض عقائدي عبادي بين يدي إمام الزمان. | | **لِلْمَنَاسِكِ إِلَى أَصْلِهَا** | |

## الكتلة الاولى وتشمل القسم 1 و 2:

## التَّأْسِيسُ النَّظَرِيُّ وَالْمَنْهَجِيُّ لِمَنَاسِكِ الْحَجِّ

### القسم الاول

### مَدْخَلٌ تَأْسِيسِيٌّ إِلَى مَنَاسِكِ الْحَجِّ: بَيْنَ حَاشِيَةِ الْمَنَاسِكِ وَمَرْكَزِيَّةِ الْمَضْمُونِ الْمَهْدَوِيِّ

**مَنَاسِكُ الْحَجِّ بَيْنَ الْحَجِّ الطُّوسِيِّ وَالْحَجِّ الزَّهْرَائِيِّ**

أَنْتَقِلُ اليومَ إِلَى عُنْوَانٍ جَدِيْدٍ وَهُوَ العُنْوَانُ الرَّابِع: **مَنَاسِكُ الحَجّ.**

| الحجّ الزَّهْرَائِيّ (فِي الْحَجِّ وِفْقاً لِدِيْنِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة) | الحجّ الطُّوسِيّ (أَعْنِي الْحَجَّ وِفْقاً لِمَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء) | الجانب |
|---|---|---|
| فَإِنَّ الْمَنَاسِكَ تُمَثِّلُ جَانِباً يَقَعُ فِي حَاشِيَةِ الْحَجّ | الْمَنَاسِكُ فِي الْحَجِّ الطُّوسِيّ هِيَ الْحَجُّ، وَالْحَجُّ هُوَ الْمَنَاسِك | المَنَاسِك |
| إِذَا نَظَرْنَا إِلَى حَقِيقَةِ الْحَجِّ وَمَضْمُونِهِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْلَى | لَقَدْ حَصَرُوْا الْحَجَّ فِي الْمَنَاسِك، وَهَـذَا إِبْطَالٌ لِحَقِيْقَةِ الْحَجّ | الحَجّ |

| الجانب | الحجّ الطُّوسِيّ (أَعْنِي الْحَجَّ وِفْقاً لِمَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء) | الحجّ الزَّهْرَائِيّ (فِي الْحَجِّ وِفْقاً لِدِيْنِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة) |
|---|---|---|
| الموقف | وَهَـٰذِهِ مُخَالَفَةٌ صَرِيحَةٌ لِدِيْنِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة | فَإِنَّ الْحَجَّ الزَّهْرَائِيَّ هُوَ الْحَجُّ وِفْقاً لِدِيْنِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة |
| البيان | الْمَنَاسِكُ هِيَ الْحَجُّ، وَالْحَجُّ هُوَ الْمَنَاسِك | وَسَتَأْتِينَا الْبَيَانَاتُ تِبَاعاً فِي هَـٰذِهِ الْحَلَقَةِ وَفِي الْحَلَقَاتِ الْقَادِمَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ |
| موضوع الحديث | حَدِيْثِي فِي هَـٰذِهِ الْحَلَقَةِ وَالَّتِي بَعْدَهَا عَنْ مَنَاسِكِ الْحَجّ | حَدِيْثِي فِي هَـٰذِهِ الْحَلَقَةِ وَالَّتِي بَعْدَهَا عَنْ مَنَاسِكِ الْحَجّ |

## كَثْرَةُ أَحَادِيثِ الْمَنَاسِكِ وَتَغَيُّرُ الْحَيَاةِ وَاخْتِصَارُ الْبَحْثِ

- **فِي الْبِدَايَةِ لَا بُدَّ أَنْ أُبَيِّنَ لَكُمْ:** مِنْ أَنَّ أَحَادِيْثَ الْمَنَاسِكِ وَأَحْكَامِهَا كَثِيْرَةٌ جِدّاً، مِنْهَا مَا يَرْتَبِطُ بِزَمَانِ نَبِيِّنَا وَأَئِمَّتِنَا وَالْقُرُونِ الْمَاضِيَة، فَلَقَدْ تَغَيَّرَت الْحَيَاةُ عَلَىٰ الْأَرْضِ كَثِيْراً وَكَثِيْراً، خُصُوصاً فِي الْقَرْنِ الْعِشْرِيْنِ وَمَا بَعْدَه،
- تَغَيَّرَت الْحَيَاةُ تَغَيُّراً هَائِلاً عَلَىٰ جَمِيْعِ الْمُسْتَوَيَات، عَلَىٰ الْمُسْتَوَىٰ السِّيَاسِيّ وَأَنْظِمَةِ الْحُكْمِ وَبَرَامِجِ الدُّوَلِ وَالْحُكُومَات، تَغَيَّرَ كُلُّ شَيْءٍ، تَغَيَّرَ كُلُّ شَيْء، عَلَىٰ مُسْتَوَىٰ النَّقْلِ وَالِانْتِقَالِ وَوَسَائِلِ الْحَرَكَةِ، لَقَد اخْتَلَفَت اخْتِلَافاً هَائِلاً، عَلَىٰ مُسْتَوَىٰ الْمَسَاكِنِ وَالْمَطَاعِمِ وَالْمَشَارِبِ وَالْمَلَابِسِ وَسَائِرِ الْأُمُورِ الْحَيَاتِيَّةِ الْأُخْرَىٰ، اخْتَلَفَ الْبِنَاءُ وَاخْتَلَفَت الطُّرُقُ وَاخْتَلَفَت أَسَالِيْبُ الْحَيَاة. وَالْحَجُّ عِبَادَةٌ وَنَشَاطٌ مِنْ أَنْشِطَةِ الْحَيَاة، الْحَجُّ يَرْتَبِطُ بِالْأَوْضَاعِ السِّيَاسِيَّةِ، وَبِنِظَامِ الدَّوْلَةِ السُّعُودِيَّةِ، وَيَرْتَبِطُ بِالْعَوْلَمَةِ الَّتِي غَيَّرَتْ وَجْهَ الْعَالَمِ مُنْذُ ثَمَانِيْنَاتِ الْقَرْنِ الْعِشْرِيْن، كُلُّ شَيْءٍ تَغَيَّرَ فِي الْحَيَاة.
- فَهُنَاكَ جَانِبٌ مِنْ أَحَادِيْثِ وَرِوَايَاتِ الْمَنَاسِكِ وَأَحْكَامِهَا لَا يُمْكِنُ أَنْ تَرْتَبِطَ بِزَمَانِنَا، لَا نَسْتَطِيْعُ أَنْ نُفَعِّلَهَا، إِنَّهَا تَرْتَبِطُ بِالْقُرُونِ الْمَاضِيَة، هُنَاكَ الْكَثِيْرُ مِنْ أَحَادِيْثِ الْمَنَاسِكِ وَأَحْكَامِهَا تَتَعَلَّقُ بِأُمُورٍ شَخْصِيَّةٍ مُنْفَرِدَةٍ بِحَالَاتٍ اسْتِثْنَائِيَّةٍ، وَالرِّوَايَاتُ بِهَـٰذَا الْخُصُوصِ كَثِيْرَةٌ، هُنَاكَ أَحَادِيْثُ تَتَحَدَّثُ عَنْ كَثِيْرٍ مِنَ الْمُعَوِّقَاتِ لَا وُجُودَ لَهَا فِي زَمَانِنَا كَانَتْ مَوْجُودَةً فِي الْقُرُونِ الْمَاضِيَة، عَنْ كَثِيْرٍ مِنَ الْمُعَوِّقَاتِ وَالْمُنَغِّصَاتِ فِيْمَا يَرْتَبِطُ بِحَرَكَةِ الْحُجَّاجِ وَالْمُعْتَمِرِيْن،

## التَّرْكِيزُ عَلَىٰ حَجِّ التَّمَتُّعِ وَالْمَسَائِلِ الضَّرُورِيَّةِ الْعَمَلِيَّة

- وَلِذَا فَإِنِّي سَأَتَنَاوَلُ فِي حَدِيثِي عَنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ وَأَحْكَامِهَا مَا هُوَ وَاجِبٌ ضَرُورِيٌّ عَمَلِيٌّ يَحْتَاجُهُ الْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِر، وَسَأُرَكِّزُ كَلَامِي عَنِ الْمَسَائِلِ الَّتِي يَحْتَاجُهَا أَكْثَرُ الْحُجَّاجِ وَالْمُعْتَمِرِيْن، لِأَنَّنِي رَتَّبْتُ الْبَرْنَامَجَ بِطَرِيْقَةٍ مُخْتَصَرَةٍ وَوَجِيزَةٍ إِلَىٰ أَقْصَىٰ حَدٍّ مُمْكِن،

**وَلِذَا فَإِنَّنِي سَأُرَكِّزُ حَدِيْثِي عَلَىٰ سَبِيلِ الْمِثَالِ؛**

- عَلَىٰ حَجِّ التَّمَتُّع، لِأَنَّ أَكْثَرَ الْحُجَّاجِ يَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحُجُّوْا حَجَّ التَّمَتُّع،
- وَإِنَّنِي سَأُرَكِّزُ عَلَىٰ الْمَسَائِلِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي يُفْتَرَضُ أَنَّ الْمُكَلَّفَ يَحْتَاجُهَا، بِحَسَبِ الظُّرُوفِ الْمَوْضُوعِيَّةِ وَالْمُلَابَسَاتِ الْحَيَاتِيَّةِ الْيَوْمِيَّةِ الِاعْتِيَادِيَّة،
- لَنْ أَتَطَرَّقَ لِلْحَالَاتِ الِاسْتِثْنَائِيَّةِ فَهِيَ كَثِيْرَةٌ مِنْ جِهَةِ الْعَدَد، لَـٰكِنَّ الِابْتِلَاءَ بِهَا يَكُونُ نَادِراً وَقَدْ لَا يُبْتَلَىٰ بِهَا أَحَد.

## تَخْصِيصُ الْخِطَابِ لِمَنْ يُرِيدُ حَجًّا زَهْرَائِيًّا

قَبْلَ أَنْ أَتَوَغَّلَ فِي ذِكْرِ أَهَمِّ الْمَنَاسِكِ وَأَحْكَامِهَا هُنَاكَ أُمُورٌ لَا بُدَّ أَنْ أُشِيْرَ إِلَيْهَا، إِنَّنِي أَتَحَدَّثُ مَعَ الَّذِيْنَ يُرِيْدُونَ أَنْ يَكُونَ حَجُّهُمْ حَجّاً زَهْرَائِيّاً، لَا عَلَاقَةَ لِي بِالَّذِيْنَ يَحُجُّونَ حَجّاً طُوسِيّاً، حَدِيْثِي مَعَ الَّذِيْنَ يُرِيْدُونَ أَنْ يَكُونَ حَجُّهُمْ حَجّاً زَهْرَائِيّاً مَهْدَوِيّاً يَمَانِيّاً

بَعِيْداً عَنِ الْحَجِّ الْمَرْجِعِيِّ الْحَوْزَوِيِّ الطُّوسِيِّ الْعَبَّاسِيِّ الشَّيْطَانِيِّ الْبَتْرِيِّ، إِنَّهُ حَجُّ الْبَهَائِم، وَسَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ أَحَادِيْثَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَهِيَ تُخْبِرُنَا بِأَنَّ أَصْوَاتَ هَـٰؤُلَاءِ الْحُجَّاجِ أَبْغَضُ إِلَىٰ اللَّهِ مِنْ أَصْوَاتِ الْحَمِيْر، إِنَّهُ الْحَجُّ الِاسْتِحْمَارِيُّ الطُّوسِيّ، لَا شَأْنَ لِي بِأَتْبَاعِ سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَة، كُلُّ الْكَلَامِ يَدُورُ حَوْلَ الَّذِيْنَ يُرِيْدُونَ أَنْ يَحُجُّوْا حَجّاً زَهْرَائِيّاً وَلَا بُدَّ مِنَ الْإِشَارَةِ إِلَى الْحَجِّ الطُّوسِيّ لِأَنَّ الْأَشْيَاءَ تُسْتَبَانُ بِبَيَانِ أَضْدَادِهَا.

# القسم الثاني

## أُمُورٌ أَسَاسِيَّةٌ أَقُولُهَا لِلَّذِيْنَ يُرِيْدُونَ أَنْ يَكُونَ حَجُّهُمْ حَجّاً زَهْرَائِيّاً:

### اولا: مَنَاسِكُ الْحَجِّ رُمُوزٌ تَقُودُنَا إِلَىٰ فِنَاءِ وَلَايَةِ إِمَامِ زَمَانِنَا بقية الله

مَنَاسِكُ الْحَجِّ رُمُوزٌ تُمَثِّلُ جَانِباً مِنَ الْحَجّ، حَقِيْقَةُ الْحَجِّ فِي مَضْمُونِهِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْلَىٰ، وَهَـٰذَا مَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ فِي قَادِمِ الْحَلَقَات، فَمَنَاسِكُ الْحَجِّ فِي طُقُوسِهَا وَأَحْوَالِهَا وَأَفْعَالِهَا وَأَقْوَالِهَا وَحَرَكَاتِهَا وَسَكَنَاتِهَا رُمُوزٌ، رُمُوزٌ تُشِيْرُ إِلَىٰ حَقَائِقِ الْعَلَاقَةِ بِإِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، وَهَـٰذِهِ هِيَ حَقِيْقَةُ الدِّيْن،

وَمَرَّ عَلَيْنَا فِي كَلَامِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ الشَّرِيْف مِنْ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ فَرَضَ الْحَجَّ تَقْرِبَةً لِلدِّيْن، فَهَـٰذِهِ الْمَنَاسِكُ تُقَرِّبُنَا لِدِيْنِنَا، وَدِيْنُنَا إِمَامُ زَمَانِنَا، دِيْنُنَا إِمَامُ زَمَانِنَا مَا هُوَ بِنُصُوصٍ فِي الْقُرْآنِ وَفِي كُتُبِ الْحَدِيْث، نُصُوصُ الْقُرْآنِ وَنُصُوصُ الْأَحَادِيْثِ الشَّرِيفَةِ الَّتِي وَرَدَتْنَا عَنْهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ هَـٰذِهِ مِنْ مَعَالِمِ دِيْنِنَا، هَـٰذِهِ مِنْ إِشَارَاتِ دِيْنِنَا، أَمَّا

دِيْنُنَا فَهُوَ إِمَامُ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، إِمَامُنَا هُوَ دِيْنُنَا وَدِيْنُنَا هُوَ إِمَامُنَا، أُخَاطِبُ الَّذِيْنَ يُرِيْدُونَ أَنْ يَدِيْنُوا بِدِيْنِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة، لَا شَأْنَ لِي بِدِيْنِ مَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء.

- **إِذَا كَانَ هُنَاكَ مِنْ مُعْتَرِضٍ يَعْتَرِضُ عَلَى هَـذَا الْبَيَانِ فَإِنِّي أَقُولُ لَهُ:**
  - ❖ يَحِقُّ لَكَ أَنْ تَعْتَرِضَ عَلَيَّ إِذَا كُنْتَ أَدَّعِي مِنْ أَنِّي أَتَحَدَّثُ عَنْ دِيْنِ مَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء، أَنَا أَكْفُرُ بِدِيْنِ هَـؤُلَاء وَلَا أَتَحَدَّثُ عَنْ دِيْنِهِمْ، وَلَا شَأْنَ لِي بِدِيْنِهِمْ،
  - ❖ أَنَا أَتَحَدَّثُ عَنْ دِيْنٍ أَخَذْتُهُ مِنْ قُرْآنِهِمُ الْمُفَسَّرِ بِتَفْسِيْرِهِمْ بِحَسَبِ مَوَاثِيْقِ بَيْعَةِ الْغَدِيْر، وَمِنْ حَدِيْثِهِمُ الْمُفَهَّمِ بِتَفْهِيْمِهِمْ بِحَسَبِ مَوَاثِيْقِ بَيْعَةِ الْغَدِيْر، وَإِنَّنِي أَتَحَدَّثُ عَنْ بَيْعَتَيْنِ غَدِيْرِيَّتَيْن؛ عَنْ غَدِيرٍ أَوَّلٍ وَعَنْ غَدِيرٍ ثَانٍ؛ (عَنِ الْغَدِيْرِ الْعَلَوِيِّ، وَعَنِ الْغَدِيْرِ الْمَهْدَوِيِّ)، هَـذَا هُوَ الدِّيْنُ الَّذِي أَتَحَدَّثُ عَنْه،
  - ❖ فَلَا شَأْنَ لِي بِمَا يُطْرَحُ مِنْ دِيْنٍ فِي الْأَوْسَاطِ الشِّيْعِيَّةِ الْمَرْجِعِيَّةِ الطُّوسِيَّةِ الْبَتْرِيَّة، لِأَنَّ الَّذِي يُطْرَحُ هُنَا لَا عَلَاقَةَ لَهُ بِدِيْنِ أُولَـئِك، لَا أُرِيْدُ أَنْ أُسْهِبَ كَثِيْراً فِي هَـذِهِ الْجِهَة، لَـكِنَّ الْمُلَاحَظَةَ هَـذِهِ ضَرُورِيَّةٌ جِدّاً حَتَّى يَلْتَفِتَ الَّذِيْنَ يُتَابِعُونَ هَـذَا الْبَرْنَامَجَ إِلَى أَنَّ مَضْمُونَ الْبَرْنَامَجِ سَيَكُونُ مُخْتَلِفاً بِالْكَامِلِ عَمَّا هُوَ مَأْلُوفٌ وَعَمَّا مَعْرُوفٌ فِي الثَّقَافَةِ الشِّيْعِيَّةِ الْمَرْجِعِيَّةِ الطُّوسِيَّةِ الْبَتْرِيَّةِ اللَّعِيْنَة.
- فَمَنَاسِكُ الْحَجِّ رُمُوزٌ، رُمُوزٌ تَقُودُنَا إِلَى فِنَاءِ وَلَايَةِ إِمَامِ زَمَانِنَا الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَن صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه،
- أُقَرِّبُ لَكُمُ الْفِكْرَةَ بِمِثَال، بِمِثَالٍ دُنْيَوِيٍّ، قَطْعاً الْأَمْثَالُ تُقَرِّبُ مِنْ وَجْهٍ وَتُبَعِّدُ مِنْ وَجْهٍ آخَر، لَـكِنَّنِي أَنْظُرُ إِلَى الْجِهَةِ الْمُقَرِّبَة لَا أَنْظُرُ إِلَى الْجِهَةِ الْمُبَعِّدَة، مِثَالٌ تَقْرِيْبِيٌّ:
  - ◄ الْعَرْضُ الْعَسْكَرِيُّ وَهُوَ أَمْرٌ تَعْرِفُونَهُ، الِاسْتِعْرَاضَاتُ الْعَسْكَرِيَّةُ الَّتِي تُقَامُ فِي مُخْتَلَفِ دُوَلِ الْعَالَم، الْعَرْضُ الْعَسْكَرِيُّ بِكُلِّ طُقُوسِهِ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مِنْ أَنَّ الْعُرُوضَ الْعَسْكَرِيَّةَ تَكُونُ طُقُوسُهَا كَثِيرَةً، كَثِيرَةً،
  - ◄ هَـذِهِ الطُّقُوسُ وَهَـذِهِ الْمُمَارَسَاتُ وَالْأَنْشِطَةُ الَّتِي تُؤَدَّى فِي الِاسْتِعْرَاضَاتِ الْعَسْكَرِيَّة عَلَى اخْتِلَافِ أَشْكَالِهَا، هَـذِهِ رُمُوزٌ لَيْسَتْ مَطْلُوبَةً بِنَفْسِهَا، إِنَّهَا رُمُوزٌ تُشِيْرُ إِلَى طَبِيْعَةِ الدَّوْلَةِ الَّتِي تُنْشِئُ هَـذَا الِاسْتِعْرَاض تَقُومُ بِهَـذَا الْعَرْض، رُمُوزٌ تُشِيْرُ إِلَى قِيَادَةِ تِلْكَ الدَّوْلَة وَإِلَى انْضِبَاطِ الْجَيْشِ وَطَاعَتِهِ بِحَسَبِ مَا تُرِيْدُ قِيَادَةُ تِلْكَ الدَّوْلَة،
  - ◄ إِنَّهُ بَيَانٌ وَإِعْلَامٌ وَالْكَثِيْرُ مِنَ الرَّسَائِلِ الَّتِي يُرِيْدُونَ إِيصَالَهَا إِلَى الْآخَرِيْنَ مِنَ الْأَصْدِقَاءِ أَوْ مِنَ الْأَعْدَاء، فَكُلُّ تِلْكَ الطُّقُوسِ تَكْشِفُ عَنْ قُوَّةِ الْجَيْشِ، وَتَكْشِفُ عَنِ انْتِظَامِهِ وَانْضِبَاطِهِ وَدِقَّةِ مُمَارَسَاتِهِ الْعَسْكَرِيَّة، وَعَنْ قُدُرَاتِهِ الْحَرْبِيَّة، وَعَنْ تَنَوُّعِ أَسْلِحَتِهِ، وَعَنْ كَفَاءَةِ أَفْرَادِهِ، وَعَنْ تَنَوُّعِ اخْتِصَاصَاتِهِ الْعَسْكَرِيَّة،

◄ كُلُّ ذَٰلِكَ يُشَكِّلُ الْكَثِيْرَ وَالْكَثِيْرَ مِنَ الرَّسَائِلِ وَمِنَ الدِّعَايَةِ وَالْإِعْلَانِ وَالْإِعْلَامِ يُرِيْدُونَ إِيْصَالَ كُلَّ ذَٰلِكَ إِلَى الْآخَرِيْن، إِنْ كَانُوا مِنَ الْأَصْدِقَاءِ أَوْ كَانُوا مِنَ الْأَعْدَاء، وَهُنَاكَ شَيْءٌ يَرْتَبِطُ بِنَفْسِ الْجَيْش، لِأَنَّ الَّذِيْنَ يُشَارِكُونَ فِي الِاسْتِعْرَاض وَكَذَٰلِكَ الَّذِيْنَ يُرَاقِبُونَ هَـٰذَا الِاسْتِعْرَاضَ يَبْعَثُ فِي نُفُوسِهِمُ الْقُوَّةَ وَالْعَزْمَ وَالْفَخْرَ بِأَنْفُسِهِمْ، وَالثِّقَةَ بِقُوَّتِهِمْ إِلَى غَيْرِ ذَٰلِكَ مِنَ الْمَنَافِعِ النَّفْسِيَّةِ الَّتِي تَعُودُ عَلَيْهِمْ، هَـٰذَا الْمِثَالُ تَقْرِيْبِيٌّ، تَقْرِيْبِيٌّ.

## حجنا الزهرائي هو بِمَثَابَةِ اسْتِعْرَاضٍ بَيْنَ يَدَيْ إِمَامِ زَمَانِنَا

◉ مَنَاسِكُ الْحَجِّ رُمُوزٌ، رُمُوزٌ بِمَثَابَةِ اسْتِعْرَاضٍ بَيْنَ يَدَيْ إِمَامِ زَمَانِنَا، **لماذا؟**

◄ لِأَنَّ مَنَاسِكَ الْحَجِّ تَنْقَسِمُ مَا بَيْنَ مَضَامِيْنِ الْوَلَايَةِ وَمَضَامِيْنِ الْبَرَاءَة، الْحَجُّ كُلُّهُ، الْحَجُّ كُلُّهُ مِنْ أَوَّلِ مُفْرَدَةٍ فِيْه إِلَى آخِرِ مُفْرَدَةٍ مِنْ مُفْرَدَاتِه، الْحَجُّ كُلُّهُ رُمُوزٌ تُشِيرُ إِلَى الْوَلَايَة، وَرُمُوزٌ تُشِيْرُ إِلَى الْبَرَاءَة، وَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ غَيْرُ هَـٰذَا، إِنَّهَا رُمُوزُ الْوَلَايَةِ وَالْبَرَاءَة، مَضْمُونُ بَيْعَةِ الْغَدِير؛ **(اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاه وَعَادِ مَنْ عَادَاه)**، تِلْكَ هِيَ حَقِيْقَةُ رُمُوزِ مَنَاسِكِ الْحَجِّ بِالْإِجْمَال، تَأْتِيْنَا التَّفَاصِيْل، لَا تَسْتَعْجِلُوْا عَلَيَّ، تَأْتِيْنَا التَّفَاصِيْلُ فِي قَادِمِ الْحَلَقَاتِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، لَـٰكِنَّنِي أَرَدْتُ أَنْ أُقَدِّمَ لَكُمْ مِثَالاً تَقْرِيْبِيّاً،

## الحج الطوسي حجاجه في دوامة الضلالة

◉ لَا أَنْ تَذْهَبُوْا إِلَى الْحَجِّ وَتُؤَدُّوْا الْمَنَاسِكَ وَأَنْتُمْ فِي دَوَّامَةٍ، وَأَنْتُمْ فِي دَوَّامَةٍ **لماذا؟**

◄ لِأَنَّ بِعَثَاتِ الْحَجِّ لَا يَفْقَهُونَ شَيْئاً مِنْ عِبَادَةِ الْحَجّ، هَـٰؤُلَاءِ عَلَّمَهُمْ شَيَاطِينُهُمُ الْكِبَارِ فِي النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء، عَلَّمُوهُمْ أَنَّ الْحَجَّ مَنَاسِك، وَهَـٰؤُلَاءِ الْمُبَلِّغُونَ عَنِ الْمَرْجِعِيَّةِ يُشْغِلُونَ الْحُجَّاجَ بِاخْتِلَافَاتِ فَتَاوَىٰ الْمَرَاجِع فَيَبْقَى الْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ أَثْنَاءَ أَدَائِهِ لِلطُّقُوسِ يَبْقَىٰ مُنْشَغِلاً بِأَنَّ الْمَرْجِعَ الْفُلَانِيّ يَقُولُ كَذَا، وَبِأَنَّ الْمَرْجِعَ الْآخَر يَقُولُ كَذَا، وَهُوَ يُقَلِّدُ الْمَرْجِعَ (س)،

◄ أَمَّا هَـٰذَا صَاحِبُهُ الَّذِي بِجَوَارِهِ يُقَلِّدُ الْمَرْجِعَ (ص)، وَيَبْدَأُ الْحَجُّ وَيَنْتَهِي وَالْحِكَايَةُ هِيَ هَـٰذِهِ، وَاللَّهِ هَـٰذَا هُوَ حَجُّهُمْ، وَالَّذِينَ ذَهَبُوْا إِلَى الْحَجِّ يَعْرِفُونَ هَـٰذِهِ الْحَقِيْقَة، هَـٰذِهِ مَسْخَرَةٌ، مَسْخَرَةٌ، مَسْخَرَةٌ بِتَمَامِ مَعْنَى الْكَلِمَة، وَهَـٰذَا حَجٌّ خَرَائِيٌّ، هَـٰذَا حَجٌّ خَرَائِيٌّ، هَـٰذَا هُوَ حَجُّ الْبَهَائِم، حَجُّ أَتْبَاعِ الْمَرَاجِعِ الطُّوسِيِّيْن، حَجٌّ خَرَائِيٌّ بِامْتِيَاز.

◉ وَلِذَا قُلْتُ لَكُمْ قَبْلَ قَلِيْل: لَا تَقِيْسُوْا كَلَامِي عَلَى كَلَامِ أُولَـٰئِكَ لَا شَأْنَ لِي بِهِمْ، إِنَّنِي أُحَدِّثُكُمْ عَنِ الْحَجِّ الزَّهْرَائِيِّ وِفْقاً لِمَوَازِيْنِ دِيْنِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة، إِذَا وَجَدْتُمْ تَشَابُهاً فِي الْمَنَاسِكِ فَهَـٰذَا لَا يَعْنِي أَنَّ الْحَجَّ الزَّهْرَائِيَّ هُوَ كَالْحَجِّ الطُّوسِيّ، لَا وَجْهَ لِلْمُشَابَهَةِ بَيْنَهُمَا أَبَداً، لِأَنَّ الْكَلَامَ لَيْسَ فِي الطُّقُوسِ وَالْمَنَاسِك، الْكَلَامُ فِي مَضْمُونِه، الْكَلَامُ فِي مَعْنَاه، وَهَـٰذَا مَا سَيَتَّضِحُ لَكُمْ شَيْئاً فَشَيْئاً فِي قَادِمِ الْحَلَقَاتِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

## هَـٰذِهِ النُّقْطَةُ مُهِمَّةٌ جِدّاً؛

أَنْ تَعْرِفُوا بِأَنَّ مَنَاسِكَ الْحَجِّ رُمُوزٌ، وَهَـٰذِهِ الرُّمُوزُ تَدُورُ مَضَامِينُهَا فِي الْوَلَايَةِ وَالْبَرَاءَةِ فِي فِنَاءِ إِمَامِ زَمَانِنَا، هَـٰذَا اسْتِعْرَاضٌ عَقَائِدِيٌّ وَعِبَادِيٌّ بَيْنَ يَدَيْ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد، مِثْلَمَا ذَكَرْتُ لَكُمُ الِاسْتِعْرَاضَ الْعَسْكَرِيَّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُلُوكِ وَالرُّؤَسَاءِ وَالْأُمَرَاءِ وَالْقَادَة، فَالْحَجُّ اسْتِعْرَاضٌ عَقَائِدِيٌّ عِبَادِيٌّ مَعْرِفِيٌّ فِيهِ الْكَثِيْرُ مِنَ الْأَسْرَارِ بَيْنَ يَدَيْ إِمَامِ زَمَانِنَا، وَمِنْ هُنَا فَإِنَّ الْإِمَامَ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَاضِراً فِي الْحَجِّ كَمَا تَقُولُ رِوَايَاتُهُمْ وَأَحَادِيْثُهُمُ الشَّرِيْفَةُ فَإِنَّ حَجَّ النَّاسِ يَكُونُ بَاطِلاً، لِأَنَّ الْحَجَّ اسْتِعْرَاضٌ بَيْنَ يَدَيْ إِمَامِ زَمَانِنَا، وَمَنْ قَالَ لَكَ غَيْرَ هَـٰذَا فَهُوَ إِمَّا شَيْطَانٌ وَإِمَّا حِمَار، لِأَنَّ قُرْآنَهُمُ الْمُفَسَّرَ بِتَفْسِيرِهِمْ، وَحَدِيْثَهُمُ الْمُفَهَّمَ بِتَفْهِيمِهِمْ لَا يَقُولُ شَيْئاً غَيْرَ هَـٰذَا، وَبَيَّنْتُ لَكُمْ مَا بَيَّنْت وَبَقِيَ الْكَثِيْرُ الَّذِي سَأُبَيِّنُهُ لَكُمْ فِي هَـٰذِهِ الْحَلَقَةِ وَفِيْمَا يَأْتِي مِنَ الْحَلَقَات.

## ثَانِيَاً: أَحْكَامُ الْمَنَاسِكِ تُبْنَىٰ عَلَى التَّيْسِيرِ لَا عَلَى التَّعْسِيرِ

أَحْكَامُ الْمَنَاسِكِ فِي دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة تُبْنَىٰ عَلَىٰ التَّيْسِيرِ لَا عَلَىٰ التَّعْسِيْر، فَهَـٰؤُلَاءِ الَّذِيْنَ يُقَالُ لَهُمُ: (الْحَمَلْدَارِيَّة)، وَهَـٰؤُلَاء الَّذِيْنَ يُقَالُ لَهُمْ: (مُبَلِّغُو قَوَافِلِ الْحُجَّاج)، وَهَـٰؤُلَاءِ الَّذِيْنَ يُقَالُ لَهُمْ: (وُكَلَاءُ مُعْتَمَدُو الْمَرْجِعِيَّة)، هَـٰؤُلَاء كُلُّهُمْ يَدْفَعُونَ بِالْحُجَّاجِ إِلَىٰ أَعْسَرِ مَا يُمْكِن، إِلَىٰ التَّعْسِيْر، لماذا؟

- لِأَنَّ الْمَرَاجِعَ يَجِدُونَ فِي ذَٰلِكَ رَبْطاً لِلنَّاسِ بِهِمْ، يَجْعَلُونَ الْحَجَّ مُعَقَّداً، مُعَقَّداً جِدّاً وَهُوَ لَيْسَ كَذَٰلِك،
- إِذَا رَجَعْنَا إِلَىٰ أَحَادِيْثِ أَهْلِ الْبَيْت، وَإِذَا رَجَعْنَا بِشَكْلٍ خَاصٍّ إِلَىٰ سِيْرَتِهِمْ هُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ أَحْكَامَ الْمَنَاسِكِ بُنِيَتْ عَلَىٰ التَّيْسِيرِ لَا عَلَىٰ التَّعْسِيْر، وَالْمُرَادُ مِنْ هَـٰذَا؛
  - أَنَّ الْأَحْكَامَ وَالْفَتَاوَىٰ تُرَاعِي ظُرُوفَ الْمُكَلَّف، تُرَاعِي ظُرُوفَهُ الصِّحِّيَّةَ ظُرُوفَهُ الْجَسَدِيَّة، ظُرُوفَهُ الْمَالِيَّة، ظُرُوفَهُ النَّفْسِيَّة، تُرَاعِي ظُرُوفَهُ، ظُرُوفَهُ الْأَمْنِيَّة، ظُرُوفَهُ السِّيَاسِيَّة، تُرَاعِي ظُرُوفَهُ،
  - فَأَحْكَامُ الْمَنَاسِكِ تُرَاعِي ظُرُوفَ الْمُكَلَّف وَتُكَلِّفُهُ الْعَمَلَ بِالْمُمْكِن، مَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَقُومَ بِهِ مِنَ الطُّقُوسِ وَالْمَنَاسِكِ وَالْأَفْعَالِ وَالتُّرُوك هُوَ هَـٰذَا الَّذِي يُطْلَبُ مِنْه، وَهَـٰذَا هُوَ مَنْهَجُ دِيْنِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة، لَا مِثْلَمَا يَفْعَلُ شَيَاطِيْنُ النَّجَف أَعْنِي مَرَاجِعَ الْحَوْزَةِ الطُّوسِيَّةِ النَّجَفِيَّةِ اللَّعِينَة، فَأَحْكَامُ الْمَنَاسِكِ تُبْنَىٰ عَلَىٰ التَّيْسِيرِ لَا عَلَىٰ التَّعْسِيْر، وَهَـٰذَا سَيَتَّضِحُ لَكُمْ حِيْنَ أُبَيِّنُ لَكُمُ الْكَثِيْرَ مِنَ التَّفَاصِيْل.

## ثَالِثَاً : تَشْخِيصُ الْأَمْكِنَةِ وَالزَّمَانِ

تَشْخِيصُ الْأَمْكِنَة، فَالْعُمْرَةُ وَالْحَجُّ عِبَادَةٌ تَرْتَبِطُ بِالْأَزْمِنَةِ وَالْأَمْكِنَة، هُنَاكَ الْعَدِيْدُ مِنَ الْأَمْكِنَةِ الَّتِي لَهَا حُدُودٌ مُعَيَّنَةٌ فِي زَمَانِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَالتَّشْرِيعُ، وَالتَّشْرِيعُ فِي أَحْكَامِهَا يَرْتَبِطُ أَصْلاً بِهَـٰذِهِ الْحُدُود،

- لَـكِنَّ الْأُمُورَ تَغَيَّرَتْ، كُلُّ شَيْءٍ تَغَيَّرَ فِي وَاقِعِ الْحَيَاة، وَطَرَأَ الْكَثِيْرُ مِنَ التَّغْيِيْرِ الْمُتَعَمَّدِ وَغَيْرِ الْمُتَعَمَّد فِي أَمْكِنَةِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَة، لَا أُرِيْدُ أَنْ أَخُوضَ فِي التَّفَاصِيْل، لَـكِنَّ الَّذِينَ سَيَذْهَبُونَ إِلَى الْعُمْرَةِ وَالْحَجِّ سَيَسْمَعُونَ الْكَلَامَ عَنِ الْأَمْكِنَةِ وَمَا جَرَىٰ عَلَيْهَا وَمَا طَرَأَ عَلَيْهَا عَبْرَ التَّأْرِيخِ أَوْ فِي زَمَانِنَا هَـٰذَا،
- تَشْخِيْصُ الْأَمْكِنَةِ يَعُودُ إِلَى الْخِبْرَةِ الشَّخْصِيَّةِ إِذَا كَانَ الْمُكَلَّفُ يَمْتَلِكُ خِبْرَةً فِي التَّأْرِيخِ، فِي الْجُغْرَافِيَا، فِي جُغْرَافِيَا أَمَاكِنِ الْحَجّ، فِي تَأْرِيخِهَا، فِي شَأْنِهَا الدِّينِيِّ، فِي شَأْنِهَا السِّيَاسِيّ، إِذَا كَانَ يَمْتَلِكُ خِبْرَةً يَعْتَمِدُ عَلَىٰ خِبْرَتِهِ فِي تَشْخِيْصِ الْأَمْكِنَة،
- فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَٰلِك إِذَا كَانَ هُنَاكَ مِنْ جِهَةٍ مَوْثُوقَةٍ، مَوْثُوقَةٍ فِي خِبْرَتِهَا وَعِلْمِهَا، وَمَوْثُوقَةٍ فِي بَيَانِهَا وَتَصْرِيْحِهَا وَإِرْشَادِهَا، إِذَا كَانَ هُنَاكَ مِنْ جِهَةٍ مَوْثُوقَةٍ يَثِقُ بِهَا الْمُكَلَّفُ فَعَلَيْهِ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهَا،
- فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَلَيْهِ أَنْ يَعْمَلَ بِمَا هُوَ مَوْجُودٌ، بِمَا هُوَ مُشَخَّصٌ مِنْ قِبَلِ الْجِهَاتِ الرَّسْمِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ الْمَسْؤُولَةِ عَنِ الْحَجِّ وَشُؤُونِه،

◄ **هُنَاكَ تَشْخِيْصٌ وَتَحْدِيْدٌ مِنْ قِبَلِ هَـٰذِهِ الْجِهَات:**

| |
|---|
| ← أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَىٰ مَعْرِفَتِهِ الشَّخْصِيَّةِ إِنْ كَانَ مِنْ ذَوِي الِاخْتِصَاص، إِنْ كَانَ يَمْتَلِكُ خِبْرَةً فِي هَـٰذَا الشَّأْن. |
| ← فَإِنْ لَمْ يَكُنْ، أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى الْجِهَاتِ الْمَوْثُوقَةِ الَّتِي يَثِقُ بِخِبْرَتِهَا وَعِلْمِهَا وَفِقْهِهَا، وَيَثِقُ بِصِدْقِهَا وَبَيَانِهَا وَتَصْرِيْحِهَا. |
| ← فَإِنْ لَمْ يَكُنْ، سَيَكُونُ مُضْطَرّاً أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَىٰ مَا بَيَّنَتْهُ وَتُبَيِّنُهُ الْجِهَاتُ الرَّسْمِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ الْمَسْؤُولَةُ عَنِ الْحَجِّ وَشُؤُونِه. |

- هَـٰذَا مَا يَرْتَبِطُ بِتَشْخِيْصِ الْأَمْكِنَة، وَالْأَمْرُ هُوَ هُوَ يَجْرِي عَلَىٰ تَشْخِيْصِ الزَّمَان بِخُصُوصِ بِدَايَةِ شَهْرِ ذِي الْحِجَّة، وَبِخُصُوصِ يَوْمِ عَرَفَة، وَمَا يَتَرَتَّبُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ مِنَ الْأَيَّامِ الَّتِي تَأْتِي بَعْدَ يَوْمِ عَرَفَةَ بِحَسَبِ مَا عَلَيْهِ النَّاسُ وَمَا عَلَيْهِ الْحُكُومَةُ فِي السُّعُودِيَّة.

## رَابِعَاً: مُرَاعَاةُ الْعَمَلِ بِالتَّقِيَّةِ إِذَا وَجَبَتْ (مهمة جدا)

- وَهَـٰذِهِ النُّقْطَةُ مُهِمَّةٌ جِدّاً؛ مُرَاعَاةُ الْعَمَلِ بِالتَّقِيَّةِ إِذَا وَجَبَتْ، فِي مَوْسِمِ الْحَجِّ فِي السُّعُودِيَّةِ هُنَاكَ بَعْضُ الْمَوَاطِنِ مَكَاناً أَوْ زَمَاناً تَفْرِضُ عَلَىٰ الشِّيْعِيِّ أَنْ يَعْمَلَ بِالتَّقِيَّةِ يَجِبُ عَلَيْهِ ذَٰلِك، فَإِذَا كَانَ قَدْ عَمِلَ بِالتَّقِيَّةِ فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي يَجِبُ الْعَمَلُ فِيْهَا بِالتَّقِيَّة،
- لَا أَنْ يَقْتَرِحَ الْأَمْرَ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ، أَوْ أَنْ يَقْتَرِحَ بَعْضُ الْأَشْخَاصِ ذَٰلِك، أَنْ تَكُونَ التَّقِيَّةُ وَاجِبَةً، فِي مِثْلِ هَـٰذِهِ الْحَالَةِ يَكُونُ عَمَلُهُ صَحِيْحَاً وَلَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُعِيْدَ مَا قَامَ بِهِ مِنْ عَمَلٍ تَحْتَ عُنْوَانِ التَّقِيَّة، أَكَانَ هَـٰذَا الْأَمْرُ زَمَانِيّاً، مَكَانِيّاً، كَلَامِيّاً، فِعْلِيّاً، إِلَىٰ سَائِرِ الْحَالَاتِ وَالظُّرُوفِ الْمُخْتَلِفَةِ الْأُخْرَىٰ.
- **أَضْرِبُ لَكُمْ مِثَالاً:** وَهَـٰذَا مِثَالٌ ابْتِلَائِيٌّ،

◄ أَنْتَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَام، وَصَارَ وَقْتُ الصَّلَاة بِحَسَبِ تَوْقِيتِهِمْ، وَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ وَتَقَدَّمَ إِمَامُ الصَّلَاةِ وَصَلَّى، الْجَمِيعُ يُصَلُّون.

← **هُنَاكَ صُورَتَان:**

- مَرَّةً لَا تَمْلِكُ وَقْتاً وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُصَلِّيَ صَلَاتَكَ الْوَاجِبَةَ لِظُرُوفٍ تَخُصُّكَ، لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُؤَدِّيَهَا فِي غَيْرِ هَـٰذَا الْوَقْت، فَهُنَا أَنْتَ مُلْزَمٌ أَنْ تُؤَدِّيَ الصَّلَاةَ فِي هَـٰذَا الْوَقْت، وَأَنْتَ مُلْزَمٌ أَيْضاً أَنْ تَعْمَلَ بِالتَّقِيَّة، فَإِذَا مَا صَلَّيْتَ مَعَهُمْ وَكَانَ حُكْمُكَ أَنْ تَعْمَلَ بِالتَّقِيَّةِ لَا تَجِبُ إِعَادَةُ الصَّلَاةِ عَلَيْك.
- أَمَّا إِذَا كُنْتَ قَادِراً أَنْ تُصَلِّيَ بَعْدَ انْتِهَاءِ صَلَاتِهِمْ فَإِنْ صَلَّيْتَ مَعَهُمْ تَحْتَ عُنْوَانِ التَّقِيَّةِ فَهَـٰذَا لَا يُغْنِيك، يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تُعِيدَ صَلَاتَك، لِأَنَّهُ لَا تَجِبُ عَلَيْكَ التَّقِيَّةُ هُنَا،
  - ✓ كَانَ بِإِمْكَانِكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ جَمَاعَتِهِمْ قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ الْجَمَاعَة، كَانَ بِإِمْكَانِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَٰلِك،
  - ✓ أَوْ أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ مِنْ دُونِ نِيَّةِ صَلَاةٍ، تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ مَعَهُمْ، وَيَطِيبُ لِي أَنْ أُذَكِّرَكَ؛ **(بِأَنْ تُكْثِرَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمِنَ اللَّعْنِ عَلَىٰ أَعْدَائِهِمْ، وَبِنَحْوٍ أَخَصّ أَنْ تَلْعَنَ قَتَلَةَ الزَّهْرَاء صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا، وَأَنْتَ تَقُومُ وَتَرْكَعُ وَتَسْجُد وَمَا هِيَ بِنِيَّةِ صَلَاة)**،
- بَعْدَ أَنْ تَنْتَهِيَ صَلَاتُهُمْ بِإِمْكَانِكَ أَنْ تُصَلِّي، هَـٰذَا إِذَا لَمْ تَكُنِ التَّقِيَّةُ وَاجِبَةً عَلَيْك.
- أَمَّا إِذَا كَانَتِ التَّقِيَّةُ وَاجِبَةً عَلَيْكَ مِثْلَمَا ذَكَرْتُ مِثَالاً قَبْلَ قَلِيل مِنْ أَنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تُؤَدِّيَ صَلَاتَكَ الْوَاجِبَةَ لِظُرُوفٍ، لِظُرُوفٍ تَخُصُّكَ إِلَّا فِي هَـٰذَا الْوَقْت وَأَنْتَ بَيْنَهُمْ تَجِبُ عَلَيْكَ التَّقِيَّةُ، فَإِذَا مَا صَلَّيْتَ صَلَاتَكَ تَحْتَ حُكْمِ التَّقِيَّةِ لَا تَجِبُ عَلَيْكَ الْإِعَادَةُ بَعْدَ ذَٰلِك.
- صَلَاتُهُمْ بَاطِلَةٌ قَطْعاً بِحَسَبِ عَقِيدَتِنَا، بِحَسَبِ عَقِيدَةِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهَا، وَيُمْكِنُ أَنْ نَتَصَرَّفَ بِالنَّحْوِ الَّذِي بَيَّنْتُهُ لَكُمْ فِي مِثَالِ الصَّلَاةِ فِي سَائِرِ الشُّؤُونِ الْأُخْرَىٰ.

| اعادة صياغة في جدول يبين الصورتين وحالة التقية | | |
|---|---|---|
| الحكم والنتيجة | الوصف الكامل بالنص الأصلي | الصورة |
| إذا كانت التقيّة واجبة عليك بسبب الظروف، فالصلاة | « مَرَّةً لَا تَمْلِكُ وَقْتاً وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُصَلِّيَ صَلَاتَكَ الْوَاجِبَةَ لِظُرُوفٍ تَخُصُّكَ، لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُؤَدِّيَهَا فِي غَيْرِ هَـٰذَا الْوَقْت، فَهُنَا أَنْتَ مُلْزَمٌ أَنْ تُؤَدِّيَ الصَّلَاةَ فِي هَـٰذَا الْوَقْت، وَأَنْتَ مُلْزَمٌ أَيْضاً أَنْ | الصورة الأولى |

| الحكم والنتيجة | الوصف الكامل بالنص الأصلي | الصورة |
|---|---|---|
| معهم تُجزئ ولا تجب الإعادة. | تَعْمَلَ بِالتَّقِيَّة، فَإِذَا مَا صَلَّيْتَ مَعَهُمْ وَكَانَ حُكْمُكَ أَنْ تَعْمَلَ بِالتَّقِيَّةِ لَا تَجِبُ إِعَادَةُ الصَّلَاةِ عَلَيْك.» | |
| إذا لم تكن التقيّة واجبة، فالصلاة معهم لا تُجزئ ويجب الإعادة. أما إذا كانت التقيّة واجبة كما في المثال الأول، فالصلاة معهم تُجزئ ولا إعادة. | «أَمَّا إِذَا كُنْتَ قَادِرَاً أَنْ تُصَلِّيَ بَعْدَ انْتِهَاءِ صَلَاتِهِمْ فَإِنْ صَلَّيْتَ مَعَهُمْ تَحْتَ عُنْوَانِ التَّقِيَّةِ فَهَـذَا لَا يُغْنِيك، يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تُعِيْدَ صَلَاتَك، لِأَنَّهُ لَا تَجِبُ عَلَيْكَ التَّقِيَّةُ هُنَا، كَانَ بِإِمْكَانِكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ جَمَاعَتِهِمْ قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ الْجَمَاعَة، كَانَ بِإِمْكَانِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَٰلِك، أَوْ أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ مِنْ دُونِ نِيَّةِ صَلَاةٍ، تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ مَعَهُمْ، وَيَطِيْبُ لِي أَنْ أُذَكِّرَكَ؛ (بِأَنْ تُكْثِرَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمِنَ اللَّعْنِ عَلَىٰ أَعْدَائِهِمْ، وَبِنَحْوِ أَخَصّ أَنْ تَلْعَنَ قَتَلَةَ الزَّهْرَاء صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا، وَأَنْتَ تَقُومُ وَتَرْكَعُ وَتَسْجُد وَمَا هِيَ بِنِيَّةِ صَلَاة)، بَعْدَ أَنْ تَنْتَهِيَ صَلَاتُهُمْ بِإِمْكَانِكَ أَنْ تُصَلِّي، هَـذَا إِذَا لَمْ تَكُنِ التَّقِيَّةُ وَاجِبَةً عَلَيْك. أَمَّا إِذَا كَانَت التَّقِيَّةُ وَاجِبَةً عَلَيْك مِثْلَمَا ذَكَرْتُ مِثَالاً قَبْلَ قَلِيْل مِنْ أَنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تُؤَدِّيَ صَلَاتَكَ الْوَاجِبَةَ لِظُرُوفٍ، لِظُرُوفٍ تَخُصُّكَ إِلَّا فِي هَـذَا الْوَقْت وَأَنْتَ بَيْنَهُمْ تَجِبُ عَلَيْكَ التَّقِيَّةُ، فَإِذَا مَا صَلَّيْتَ صَلَاتَكَ تَحْتَ حُكْمِ التَّقِيَّةِ لَا تَجِبُ عَلَيْكَ الْإِعَادَةُ بَعْدَ ذَٰلِك. صَلَاتُهُمْ بَاطِلَةٌ قَطْعَاً بِحَسَبِ عَقِيدَتِنَا، بِحَسَبِ عَقِيْدَةِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهَا، وَيُمْكِنُ أَنْ نَتَصَرَّفَ بِالنَّحْوِ الَّذِي بَيَّنْتُهُ لَكُمْ فِي مِثَالِ الصَّلَاةِ فِي سَائِرِ الشُّؤُونِ الْأُخْرَىٰ.» | الصورة الثانية |

## خَامِسَاً: عَدَمُ الِاعْتِمَادِ عَلَىٰ بِعَثَاتِ الْمَرَاجِعِ وَمُطْلَقِ الْعَمَائِمِ (مهمة جدا)

- وَهَـذِهِ النُّقْطَةُ مُهِمَّةٌ جِدّاً؛ عَدَمُ الِاعْتِمَادِ عَلَىٰ بِعَثَاتِ الْمَرَاجِعِ الطُّوسِيِّيْن، وَمُطْلَقِ الْعَمَائِمِ الطُّوسِيَّة أَكَانَتْ مِنَ الْعَمَائِمِ السَّوْدَاءِ، أَوْ كَانَتْ مِنَ الْعَمَائِمِ الْبَيْضَاء، عَدَمُ الِاعْتِمَادِ عَلَىٰ بِعَثَاتِ الْمَرَاجِعِ الطُّوسِيِّيْن وَمُطْلَقِ الْعَمَائِمِ الطُّوسِيَّة فِي شُؤُونِ الْحَجِّ وَغَيْرِهَا مِنَ الشُّؤُونِ الدِّينِيَّة، فَهَـؤُلَاءِ مُخَالِفُونَ لِمَنْهَجِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ بِدَرَجَةِ مِئَةٍ فِي الْمِئَة، لَا تُوَرِّطُوْا أَنْفُسَكُمْ بِأَنْ تَأْخُذُوْا شَيْئَاً مِنْ دِيْنِهِمْ، لَا تُوَرِّطُوا أَنْفُسَكُمْ بِذَٰلِك.
- **عَلَىٰ سَبِيلِ الْمِثَال:**

◄ لَا تَثِقُوا بِتَشْخِيصِهِمْ لِلْكَفَّارَات، فَهَـٰذِهِ لُعْبَةٌ يَلْعَبُونَهَا مَعَ الْحُجَّاجِ وَالْمُعْتَمِرِيْن، يَفْرِضُونَ عَلَيْهِمُ الْكَفَّارَات فِي الْمَوَارِدِ الصَّحِيْحَةِ وَفِي الْمَوَارِدِ غَيْرِ الصَّحِيْحَة، يُحَاوِلُونَ أَنْ يَسْلِبُوْا أَمْوَالَهُمْ بِأَيَّةِ طَرِيْقَةٍ، بِأَيَّةِ طَرِيْقَةٍ مِنَ الطُّرُق، لَا تَثِقُوْا بِتَشْخِيصِهِمْ لِلْكَفَّارَات، وَحَتَّى، وَحَتَّى لَوْ كَانَ تَشْخِيْصُهُمْ صَحِيْحاً فَلَا تُعْطُوهُمُ الْكَفَّارَات،

◄ حَتَّى لَوْ كَانَ تَشْخِيصُهُمْ صَحِيحاً فَلَا تُعْطُوهُمُ الْكَفَّارَات فَهُمْ جِهَاتٌ لَيْسَتْ مَأْمُونَةً عَلَى الدِّينِ أَو الدُّنْيَا، وَيَجِبُ الْحَذَرُ مِنْهُمْ فِي جَمِيْعِ الْأَحْوَال، احْتَفِظُوا بِكَفَّارَاتِكُمْ حَتَّى تَعُودُوْا إِلَى دِيَارِكُمْ،

◄ احْتَفِظُوْا بِهَا حَتَّى تَعُودُوْا إِلَى دِيَارِكُمْ وَتَصَرَّفُوْا بِهَا قَدِّمُوهَا لِلَّذِينَ يَسْتَحِقُّونَهَا فِي دِيَارِكُمُ الشِّيْعِيَّة، إِلَّا إِذَا كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ شِيْعَةً فِي السُّعُودِيَّةِ يَسْتَحِقُّونَ هَـٰذِهِ الْكَفَّارَات فَادْفَعُوهَا لَهُمْ، وَلَـٰكِنْ بِإِمْكَانِكُمْ أَنْ تَعُودُوا بِهَا إِلَى دِيَارِكُمْ، لَا تَثِقُوْا بِأَصْحَابِ الْعَمَائِمِ إِلَّا أَنْ تَعْرِفُوا بَعْضَهُمْ وَبِالدَّلِيلِ الْوَاضِحِ عِنْدَكُمْ أَنَّهُمْ عَلَى دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة وَمَا هُمْ عَلَى الْمَذْهَبِ الْعَبَّاسِيِّ الشَّيْطَانِيِّ الطُّوسِيِّ الَّذِي هُوَ مَذْهَبُ مَرَاجِعِ النَّجَف وَمَذْهَبُ حَوْزَةِ النَّجَف.

## سَادِساً: احْذَرُوا أَنْ يَكُونَ حَجُّكُمْ بَعِيدًا عَنْ إِمَامِ زَمَانِكُمْ

## احْذَرُوْا، احْذَرُوْا، احْذَرُوْا، احْذَرُوْا، احْذَرُوْا، احْذَرُوْا

أَنْ يَكُونَ حَجُّكُمْ بَعِيْداً عَنْ إِمَامِ زَمَانِكُمْ، لَا تَسْمَحُوْا لِهَـٰؤُلَاءِ الْحَمِير مِنَ الْحَمَلْدَارِيَّة أَوْ مِنْ بَعْضِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَفْرِضُوْا أَنْفُسَهُمْ عَلَى الْحُجَّاجِ مِنَ الْحُجَّاجِ أَنْفُسِهِمْ، أَوْ مِنْ أَصْحَابِ الْعَمَائِمِ مِنْ هَـٰؤُلَاءِ الْبَهَائِم، لَا تَسْمَحُوْا لَهُمْ بِأَنْ يَتَسَلَّلُوْا بِقَذَارَاتِهِمْ إِلَى عُقُولِكُمْ،

✓ أَنَا لَا أَقُولُ لَكُمُ اصْطَدِمُوْا مَعَهُمْ أَبَداً، أَعْطُوهُمْ مِنَ اللِّسَانِ بِمَا يُسْكِتُهُمْ وَمَا يُرْضِيهِمْ، وَتَخَلَّصُوا مِنْ شُرُورِهِمْ وَقَذَارَاتِهِمْ إِذَا كُنْتُمْ قَدِ ابْتُلِيتُمْ بِمُصَاحَبَتِهِمْ وَمُرَافَقَتِهِمْ، وَبِالْكَوْنِ مَعَهُمْ فِي قَوَافِلِ الْحُجَّاجِ وَالْمُعْتَمِرِين،

✓ تَخَلَّصُوْا مِنْهُمْ بِالْمُصَانَعَةِ وَالْمُجَامَلَة، أَئِمَّتُنَا هُمُ الَّذِينَ قَالُوا لَنَا، إِمَامُنَا الْحَسَنُ الْمُجْتَبَى صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ هُوَ الَّذِي يُعَلِّمُنَا؛ **(صَانِعِ الْمُنَافِقَ بِلِسَانِك** - الْمُصَانَعَةُ الْمُجَامَلَةُ لِدَفْعِ شَرِّه، لِدَفْعِ حَالَتِهِ الْبَهِيمِيَّةِ وَالِاسْتِحْمَارِيَّة - **صَانِعِ الْمُنَافِقَ بِلِسَانِك وَامْحَضِ الْمَوَدَّةَ لِأَخِيكَ الْمُؤْمِن)**، احْذَرُوْا أَنْ يَكُونَ حَجُّكُمْ بَعِيداً عَنْ إِمَامِ زَمَانِكُمْ،

✓ وَلِذَا فَأَكْثِرُوْا، أَكْثِرُوا مِنْ قِرَاءَةِ دُعَاءِ النُّدْبَة، مِنْ قِرَاءَةِ زِيَارَاتِهِ الشَّرِيفَة، لَيْسَ بِالضَّرُورَةِ أَنْ تَقْرَؤُوْا الدُّعَاءَ كُلَّهُ، أَنْ تَقْرَؤُوْا النُّصُوصَ كُلَّهَا حَتَّى لَوْ فَتَحْتُمْ كِتَابَ الْمَفَاتِيح، كِتَابَ الْأَدْعِيَةِ وَالزِّيَارَات، اسْتَخْرَجْتُمُ النُّصُوصَ عَلَى أَجْهِزَةِ الْمُوبَايْل، حَتَّى لَوْ قَرَأْتُمْ بَعْضَ سُطُورِهَا مِنْ وَقْتٍ إِلَى آخَر فِي هَـٰذَا الْمَنْسَكِ أَوْ فِي ذَلِكَ الْمَنْسَك، فِي الطَّرِيقِ إِلَى هَـٰذَا الْمَكَانِ أَوْ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَان،

✓ لِيَلْهَجْ لِسَانُكَ يَا أَيُّهَا الْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِر بِذِكْرِ إِمَامِ زَمَانِك، احْذَرُوْا أَنْ يَكُونَ حَجُّكُمْ بَعِيداً بَعِيداً عَنْ إِمَامِ زَمَانِكُمْ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ وَمَنْسَكٍ اسْتَحْضِرُوْا الْوَفَاءَ لِبَيْعَتِهِ فِي طَوَافِكُمْ فِي سَعْيِكُمْ وَفِي يَوْمِ عَرَفَة وَهُوَ الْمَوْقِفُ الْأَهَمّ، اسْتَحْضِرُوْا الْوَفَاءَ لِبَيْعَتِهِ وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِهِ وَمُوَالَاتَهُ وَمُوَالَاةَ أَوْلِيَائِهِ وَالْبَرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِهِ،

✓ وَلَا بُدَّ أَنْ تَعْرِفُوْا مِنْ أَنَّ أَعْدَىٰ أَعْدَائِهِ الْمَرَاجِعُ الطُّوسِيُّون، هَـٰذَا مَا هُوَ كَلَامِي كَلَامُ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ مَرَاجِعِ التَّقْلِيدِ عِنْدَ الشِّيْعَةِ زَمَانَ الْغَيْبَةِ الطَّوِيلَة زَمَانَ غَيْبَةِ إِمَامِنَا وَيَقُول مِنْ أَنَّهُمْ أَضَرُّ عَلَىٰ ضُعَفَاءِ شِيعَتِنَا مِنْ جَيْشِ يَزِيْد عَلَىٰ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِه، وَاللَّهِ هَـٰذَا كَلَامُ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه حَدَّثَنَا بِهِ إِمَامُنَا الْحَسَنُ الْعَسْكَرِيّ صَلَوَاتٌ وَسَلَامٌ عَلَىٰ إِمَامِنَا الْعَسْكَرِيّ وَعَلَىٰ آبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ الْأَطْيَبِينَ الْأَطْهَرِين وَعَلَىٰ وَلَدِهِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد.

✓ اِسْتَحْضِرُوْا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ تُرِيْدُونَ أَنْ يَكُونَ حَجُّكُمْ حَجّاً زَهْرَائِيّاً فِي كُلِّ مَوْقِفٍ، فِي كُلِّ مَنْسَكٍ اِسْتَحْضِرُوْا الْوَفَاءَ لِبَيْعَةِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِهِ وَمُوَالَاتَهُ وَمُوَالَاةَ أَوْلِيَائِهِ وَالْبَرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِه، عَاهِدُوْا إِمَامَكُمْ، عَاهِدُوْا إِمَامَكُمْ فِي يَوْمِ عَرَفَة، فِي يَوْمِ عَرَفَة، وَفِي يَوْمِ الْعِيد وَفِي يَوْمِ الْعِيد، فِي يَوْمِ عَرَفَة وَفِي يَوْمِ الْعِيد فَإِنَّ نَظَرَ إِمَامِكُمْ إِلَيْكُمْ، عَاهِدُوْا إِمَامَكُمْ فِي يَوْمِ عَرَفَة وَفِي يَوْمِ الْعِيد.

## عَاهِدُوْا إِمَامَكُمْ؛

عَلَىٰ أَنْ تَتَفَقَّهُوْا فِي مَعْرِفَتِهِ، وَمَعْرِفَةِ بَرْنَامَجِ التَّمْهِيْدِ لِمَشْرُوعِهِ الْأَعْظَم صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، إِمَّا أَنْ تَقُومُوْا بِذَٰلِكَ بِأَنْفُسِكُمْ، تَعْتَمِدُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ فِي ذَٰلِك فِي أَنْ تَتَفَقَّهُوْا فِي مَعْرِفَةِ إِمَامِ زَمَانِكُمْ وَمَعْرِفَةِ بَرْنَامَجِ التَّمْهِيدِ لِمَشْرُوعِهِ الْأَعْظَم حِيْنَ تَعُودُونَ إِلَىٰ بِلَادِكُمْ، فَإِمَّا أَنْ تَعْتَمِدُوْا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ، أَوْ أَنَّكُمْ تَسْتَعِينُونَ بِجِهَةٍ مَأْمُونَةٍ تَعْرِفُونَهَا وَتَثِقُونَ بِهَا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَـٰذَا فَعَلَيْكُمْ بِقَنَاةِ الْقَمَر، فَعَلَيْكُمْ بِقَنَاةِ الْقَمَرِ وَمِنَصَّاتِهَا الإِلِكْتُرُونِيَّة، كُلُّ الْحَقَائِقِ قَدْ بُيِّنَتْ فِي بَرَامِجِهَا وَعِنْدَكُمْ عُقُولٌ وَتَسْتَطِيْعُونَ أَنْ تُمَيِّزُوْا مَا بَيْنَ الصَّوَابِ وَالْخَطَأ، خُذُوْا مِنْهَا مَا يَنْفَعُكُمْ وَذَرُوْا مِنْهَا مَا تَجِدُونَهُ مُضِرّاً لَكُمْ.

**ملخص الْكُتْلَةُ الْأُولَىٰ وتشمل القسم 1 و 2: التَّأْسِيسُ النَّظَرِيُّ وَالْمَنْهَجِيُّ لِمَنَاسِكِ الْحَجِّ**

| عِلَاقَتُهُ بِبَقِيَّةِ عَنَاصِرِ الْكُتْلَةِ | خُلَاصَتُهُ فِي الْكُتْلَةِ | الْمُصْطَلَحُ / الْمَفْهُومُ | الْمَحْوَرُ |
|---|---|---|---|
| هذا هو الأصل الذي تُبنى عليه سائر النقاط. | ليست هي الحج كله، بل جانب من جوانبه. | مَنَاسِكُ الْحَجِّ | الْمُدْخَلُ |

| الْمَحْوَرُ | الْمُصْطَلَحُ / الْمَفْهُومُ | خُلَاصَتُهُ فِي الْكُتْلَةِ | عِلَاقَتُهُ بِبَقِيَّةِ عَنَاصِرِ الْكُتْلَةِ |
|---|---|---|---|
| الْمُقَابَلَةُ | الْحَجُّ الطُّوسِيُّ / الْحَجُّ الزَّهْرَائِيُّ | الأول يختزل الحج في المناسك، والثاني يجعل المناسك في حاشية الحقيقة الكبرى للحج. | يحدد زاوية النظر التي تفسر بقية الأحكام والمنهج. |
| الْمَنْهَجُ الْعَمَلِيُّ | الِاخْتِصَارُ وَالضَّرُورِيُّ الْعَمَلِيُّ | التركيز على ما يحتاجه أكثر الحجاج والمعتمرين، لا على النوادر والاستثناءات. | يمهّد للتيسير ولطريقة عرض الأحكام لاحقًا. |
| الْأَصْلُ الْأَوَّلُ | مَنَاسِكُ الْحَجِّ رُمُوزٌ | المناسك رموز لعلاقة الولاية والبراءة في فناء الإمام. | هو العمود الفقري للكتلة كلها. |
| الْأَصْلُ الثَّانِي | التَّيْسِيرُ | أحكام المناسك تراعي ظروف المكلف الصحية والجسدية والمالية والنفسية والأمنية والسياسية. | نتيجة طبيعية لفهم المناسك بوصفها وسائل لا غايات مستقلة. |
| الْأَصْلُ الثَّالِثُ | تَشْخِيصُ الْأَمْكِنَةِ وَالزَّمَانِ | يعتمد على الخبرة الشخصية، ثم الجهة الموثوقة، ثم الجهات الرسمية عند الاضطرار. | يربط المبدأ النظري بالتطبيق الخارجي. |
| الْأَصْلُ الرَّابِعُ | التَّقِيَّةُ إِذَا وَجَبَتْ | العمل بالتقية واجب في مواضعها، ويُجزئ إذا تحققت شروطها. | يبين كيف يتصرف المكلف داخل الواقع لا خارجَه. |
| الْأَصْلُ الْخَامِسُ | عَدَمُ الِاعْتِمَادِ عَلَى الْبَعَثَاتِ | التحذير من الاعتماد على بعثات المراجع والعمائم في شؤون الحج. | يحدد المرجعية العملية التي ينبغي الاحتراز منها بحسب النص. |
| الْأَصْلُ السَّادِسُ | عَدَمُ ابْتِعَادِ الْحَجِّ عَنِ الْإِمَامِ | وجوب استحضار الإمام في جميع المناسك والوفاء لبيعته. | يغلق الكتلة بالرجوع إلى أصلها الأول: رمزية المناسك. |

# الْكُتْلَةُ الثَّانِيَةُ ويشمل القسم 3 و4: الْبِنَاءُ الْفِقْهِيُّ وَالْعَمَلِيُّ الْمُخْتَصَرُ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

## القسم الثالث

### الصُّورَةُ الْإِجْمَالِيَّةُ لِأَقْسَامِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَالْفَوَارِقِ بَيْنَهَا

**أَقْسَامُ الْحَجِّ: الْإِفْرَادُ وَالْقِرَانُ وَالتَّمَتُّعُ**

بَعْدَ بَيَانِ الْمُلَاحَظَاتِ الْمُهِمَّةِ وَالْمُهِمَّةِ جِدّاً سَأَعْرِضُ لَكُمْ صُورَةً إِجْمَالِيَّةً وَجِيْزَةً عَنْ مَنَاسِكِ الْعُمْرَةِ وَالْحَجّ، تَفَاصِيْلُ الْأَحْكَامِ تَأْتِينَا فِي الْحَلَقَةِ الْقَادِمَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، إِنَّمَا هُوَ عَرْضٌ لِصُورَةٍ مُوجَزَةٍ مُخْتَصَرَةٍ بِحَسَبِ مَا يَتَيَسَّرُ لِي.

| أَوَّلُ شَيْءٍ لَا بُدَّ أَنْ نَعْرِفَ مِنْ أَنَّ الْحَجَّ عَلَى أَقْسَام: |
| --- |
| • هُنَاكَ حَجُّ الْإِفْرَاد. |
| • وَهُنَاكَ حَجُّ الْقِرَان. |
| • وَهُنَاكَ حَجُّ التَّمَتُّع. |

الَّذِيْنَ هُمْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَمَا جَاوَرَهَا، فَهَـؤُلَاءِ حَجُّهُمْ حَجُّ الْإِفْرَاد أَوْ حَجُّ الْقِرَان، حَجُّ الْقِرَانِ هُوَ هُوَ حَجُّ الْإِفْرَاد لَا يُوجَدُ فَارِقٌ بَيْنَ حَجِّ الْإِفْرَادِ وَحَجِّ الْقِرَان، لَا يُوجَدُ فَارِقٌ إِلَّا شَيْءٌ وَاحِد؛ أَنَّ الَّذِي يَحُجُّ حَجَّ الْقِرَان يَصْطَحِبُ مَعَهُ هَدْيَهُ مِنْ بِدَايَةِ إِحْرَامِهِ إِلَى أَنْ يُذْبَحَ فِي مِنَى، فَقِيْلَ لَهُ حَجُّ الْقِرَان لِأَنَّهُ قَدْ قَرَنَ هَدْيَهُ مَعَه، وَإِلَّا فَإِنَّ حَجَّ الْإِفْرَادِ وَحَجَّ الْقِرَانِ مِنْ جِهَةِ الْمَنَاسِكِ شَيْءٌ وَاحِد، فَحَجُّ الْإِفْرَادِ وَحَجُّ الْقِرَانِ حَجَّانِ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَلِلْمَنَاطِقِ الَّتِي تُجَاوِرُهَا، إِلَى مَسَافَةٍ تَصِلُ نَحْوَ سِتَّةَ عَشَرَ فَرْسَخاً، هَـذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ، قَطْعاً التَّقْدِيرَاتُ تَقْرِيبِيَّة.

الْفَرْسَخُ ثَلَاثَةُ أَمْيَال، الْمِيْلُ الطُّوسِيُّ بِحَسَبِ الدِّيْنِ الطُّوسِيّ، الْمِيْلُ الطُّوسِيُّ: (1880) مِتْر.

أَمَّا الْمِيْلُ الْمَهْدَوِيُّ الْمِيلُ الزَّهْرَائِيُّ بِحَسَبِ دِيْنِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة: (1645)، مِتْر تَقْرِيْباً.

إِذَنْ الْمِيْلُ الطُّوسِيُّ: (1880) مِتْر تَقْرِيباً.

الْمِيلُ الْمَهْدَوِيُّ (1645) مِتْر تَقْرِيباً.

الْفَرْسَخُ الطُّوسِيُّ: (5) كِيلُو مِتْر، وَ (640) مِتْر.

الْفَرْسَخُ الْمَهْدَوِيُّ: (4) كِيلُو مِتْر، و (935) مِتْر.

وَكُلُّ هَـذِهِ التَّقْدِيرَات تَقْرِيبِيَّة، إِنْ كَانَ الْحَدِيْثُ عَنِ التَّقْدِيرَات الطُّوسِيَّة، أَوْ كَانَ الْحَدِيْثُ عَنِ التَّقْدِيرَات الَّتِي وَصَفْتُهَا بِالتَّقْدِيرَات الْمَهْدَوِيَّة تَقْدِيْرَاتٌ تَقْرِيْبِيَّة.

## الفروق بين حَجّ الإفراد وحَجّ القِران لأهل مكة وما جاورها

| العنصر | حَجّ الإفراد | حَجّ القِران |
|---|---|---|
| الأصل | لأهل مكة والمناطق المجاورة حتى مسافة نحو ستة عشر فرسخاً | نفس الحكم: لأهل مكة والمناطق المجاورة حتى مسافة نحو ستة عشر فرسخاً |
| المناسك | لا فارق في المناسك بينهما | لا فارق في المناسك بينهما |
| الفارق الوحيد | لا يصطحب الهدي من بداية الإحرام | يصطحب الهدي من بداية الإحرام حتى يُذبح في منى، فقيل له "قران" لأنه قرن الهدي معه |
| التقديرات | الفرسخ ثلاثة أميال | الفرسخ ثلاثة أميال |
| الميل الطوسي | متر تقريباً (1880) | — |
| الميل المهدوي (الزهرائي) | متر تقريباً (1645) | — |
| الفرسخ الطوسي | كيلومتر و(640) متر تقريباً (5) | — |
| الفرسخ المهدوي | كيلومتر و(935) متر تقريباً (4) | — |
| الملاحظة العامة | جميع هذه التقديرات تقريبية سواء كانت طوسية أو مهدوية | جميع هذه التقديرات تقريبية سواء كانت طوسية أو مهدوية |

## الْمَسَافَةُ وَتَشَخُّصُ تَكْلِيفِ الْحَجِّ

### الْمَسَافَةُ الَّتِي يَتَشَخَّصُ عَلَىٰ أَسَاسِهَا حَجُّ الْإِفْرَادِ وَالْقِرَانِ فِي تَكْلِيفِ حُجَّاجِ الْبَيْتِ

| العنصر | النَّصّ | التَّوضيح |
|---|---|---|
| المسافة الطُّوسِيَّة | »الْمَسَافَةُ الطُّوسِيَّةُ وَهِيَ سِتَّةَ عَشَرَ فَرْسَخاً تُسَاوِي، تَقْرِيباً تُسَاوِي: (90) كِيلُو مِتْر، وَ (240) مِتْر، وَبِحَسَبِ الْمَرَاجِعِ الْمُعَاصِرِيْنَ يُقَدِّرُونَهَا بِمَا يَقْرُبُ مِنْ (88) كِيلُو مِتْر، لَا يُوجَدُ | المسافة عند الطُّوسِيِّين تُقدَّر بين 88 – 90 كم تقريباً. |

| العنصر | النَّصّ | التَّوضيح |
|---|---|---|
| | فَارِقٌ كَبِير، التَّقْدِيرُ الْحِسَابِيُّ: (90) كِيلُو مِتْر، وَ (240) مِتْر، التَّقْدِيرُ الْفَتْوَائِيُّ لِلطُّوسِيِّين فِي رَسَائِلِهِمُ الْعَمَلِيَّة: (88) كِيلُو مِتْر«. | |
| المسافة المَهْدَوِيَّة | »الْمَسَافَةُ الْمَهْدَوِيَّة؛ وَكَمَا قُلْتُ مِنْ أَنَّ التَّقْدِيرَ تَقْرِيبِيٌّ فِي كُلِّ هَـٰذِهِ الْعَنَاوِين، الْمَسَافَةُ الْمَهْدَوِيَّة سِتَّةَ عَشَرَ فَرْسَخاً تُسَاوِي: ثَمَانِيَةً وَسَبْعِينَ كِيلُو مِتْر وَتِسْعَمِئَةٍ وَسِتِّين مِنَ الْأَمْتَار، (78) كِيلُو مِتْر، وَ (960) مِتْر، مَا يَقْرُب مِنْ (79) كِيلُو مِتْر«. | المسافة عند المَهْدَوِيِّين تُقدَّر بـ 78.960 كم تقريباً. |
| طبيعة التقديرات | »هَـٰذِهِ هِيَ الْمَسَافَاتُ وَقَدْ ذَكَرْتُهَا لَكُمْ بِنَحْوٍ تَقْرِيبِيٍّ، لَا نَمْلِكُ طَرِيقَةً لِتَشْخِيصِهَا بِنَحْوٍ رِيَاضِيٍّ وَهَنْدَسِيٍّ دَقِيقٍ جِدّاً، الْكَلَامُ مَبْنِيٌّ عَلَى التَّقْرِيب« . | جميع التقديرات تقريبية وليست حسابات رياضية دقيقة. |
| النتيجة الفقهية | »فَمَنْ كَانَ فِي مَكَّةَ أَوْ بِحُدُودِ هَـٰذِهِ الْمَسَافَة، أَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَسَافَةِ الْمَهْدَوِيَّة الَّتِي أَعْتَقِدُ بِهَا، وَالَّتِي اسْتَخْلَصْتُهَا وَاسْتَنْتَجْتُهَا مِنْ أَحَادِيثِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة؛ (78) كِيلُو مِتْر، وَ (960) مِتْر، مَنْ كَانَ بَيْتُهُ وَسَكَنُهُ فِي هَـٰذِهِ الْمِنْطَقَة يَكُونُ حَجُّهُ حَجَّ الْإِفْرَاد أَوْ حَجَّ الْقِرَان« . | من كان في مكة أو ضمن هذه المسافة يكون حجّه إفراداً أو قراناً. |

## الْعُمْرَةُ الْمُفْرَدَةُ وَعُمْرَةُ التَّمَتُّعِ وَالْفَارِقُ بَيْنَهُمَا

### جدول مقارنة بين العُمْرَةُ الْمُفْرَدَةُ وَعُمْرَةُ التَّمَتُّع

| العنصر | العُمْرَةُ الْمُفْرَدَةُ | عُمْرَةُ التَّمَتُّع |
|---|---|---|
| الحكم الشرعي | »الْعُمْرَةُ الْمُفْرَدَةُ تَجِبُ عَلَى الْمُسْلِم، قَطْعَاً تَجِبُ عَلَى الْمُسْلِم إِذَا كَانَ مُسْتَطِيْعَاً لِأَدَائِهَا«. | »فَإِنَّ عُمْرَةَ التَّمَتُّعِ تَكُونُ مُلَازِمَةً لَه، وَالَّذِي يَذْهَبُ لِلْحَجِّ لَا بُدَّ أَنْ يَبْدَأَ بِعُمْرَةِ التَّمَتُّع«. |
| العلاقة بالحج | مستقلة عن الحج، واجبة بذاتها على المستطيع | ملازمة لحج التمتع، لا ينفصل الحج عنها |

| العنصر | العُمْرَةُ الْمُفْرَدَةُ | عُمْرَةُ التَّمَتُّع |
|---|---|---|
| بداية الإحرام | لا يُشترط أن يكون من الميقات للحج، بل هي عبادة قائمة بذاتها | »بِدَايَةُ الْحَجِّ مِنَ الْمِيقَات، وَفِي الْحَقِيقَةِ إِنَّهَا بِدَايَةُ الْعُمْرَةِ مِنَ الْمِيقَات، فَإِنَّ الْإِحْرَامَ مِنَ الْمِيقَاتِ يَكُونُ إِحْرَامَاً لِلْعُمْرَة، لِعُمْرَةِ التَّمَتُّع«. |
| إحرام الحج | لا يرتبط بها مباشرة | »أَمَّا الْإِحْرَامُ لِلْحَجِّ فَيَكُونُ مِنْ دَاخِلِ مَكَّة، مِنْ مَكَّة«. |
| عدد الإحرامات | إحرام واحد للعمرة المفردة | »عَلَيْهِ إِحْرَامَان؛ هُنَاكَ إِحْرَامُ الْعُمْرَةِ، وَهُنَاكَ إِحْرَامُ الْحَجّ«. |
| الفارق الجوهري | عبادة مستقلة واجبة على المستطيع | جزء لا يتجزأ من حج التمتع، لا حجّ تمتع بدونها |

## أَعْمَالُ الْعُمْرَةِ الْمُفْرَدَةِ و أَعْمَالُ عُمْرَةِ التَّمَتُّع

**أَعْمَالُ الْعُمْرَةِ الْمُفْرَدَةُ مُهِمٌّ** أَنْ أُبَيِّنَهَا حَتَّى يَتَّضِحَ الْفَارِقُ فِيمَا بَيْنَ الْعُمْرَةِ الْمُفْرَدَة وَبَيْنَ عُمْرَةِ التَّمَتُّع؛

- الْعُمْرَةُ الْمُفْرَدَةُ تَبْدَأُ بِالْإِحْرَامِ مِنَ الْمِيقَاتِ، هَـٰذَا أَوَّلاً، تَبْدَأُ مِنَ الْإِحْرَامِ مِنَ الْمِيقَات.
- **وَثَانِياً**: الطَّوَافُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ مَعَ صَلَاةِ الطَّوَافِ.
- **وَثَالِثَاً**: السَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَة.
- **وَرَابِعَاً**: الْحَلْقُ أَو التَّقْصِيرُ، الْمُعْتَمِرُ مُخَيَّرٌ بَيْنَ الْحَلْقِ وَالتَّقْصِيرِ قَطْعَاً هَـٰذَا لِلرِّجَال، أَمَّا النِّسَاء فَحُكْمُهُنَّ التَّقْصِيرُ.
- ثُمَّ بَعْدَ ذَٰلِكَ يَأْتِينَا طَوَافُ النِّسَاءِ مَعَ صَلَاتِهِ.

◄ وَبِهَـٰذَا تَنْتَهِي أَعْمَالُ الْعُمْرَةِ الْمُفْرَدَة الَّتِي لَا تَكُونُ مُلْتَصِقَةً بِحَجِّ التَّمَتُّع، قَدْ تَكُونُ وَاجِبَةً بِشُرُوطِهَا، وَقَدْ تَكُونُ مَنْدُوبَةً مُسْتَحَبَّة، لَا أُرِيدُ الْخَوْضَ فِي كُلِّ هَـٰذِهِ التَّفَاصِيل.

**عُمْرَةُ التَّمَتُّعِ هِيَ كَالْعُمْرَةِ الْمُفْرَدَة، لَـٰكِنَّهَا تَخْتَلِفُ بِأَمْرَيْن:**

- لَا يُوجَدُ فِيهَا حَلْقٌ لِلرِّجَال وَإِنَّمَا هُنَاكَ تَقْصِيرٌ فَقَطْ، لِأَنَّ الْحَلْقَ سَيَكُونُ مِنْ ضِمْنِ أَعْمَالِ الْحَجّ، لِأَنَّ حَجَّ التَّمَتُّعَ سَيَأْتِي بَعْدَ عُمْرَةِ التَّمَتُّع، فَإِنَّ الْحَلْقَ سَيَكُونُ مِنْ ضِمْنِ أَعْمَالِ الْحَجّ، وَلِذَا لَا يُوجَدُ حَلْقٌ فِي عُمْرَةِ التَّمَتُّع.
- وَكَذَٰلِكَ لَا يُوجَدُ فِيهَا طَوَافُ النِّسَاءِ وَصَلَاتُهُ وَصَلَاةُ طَوَافِ النِّسَاء، لِأَنَّ الْحَجَّ سَيَكُونُ مُشْتَمِلاً عَلَىٰ طَوَافِ النِّسَاءِ وَصَلَاةِ طَوَافِ النِّسَاء.

◄ فَعُمْرَةُ التَّمَتُّع تَبْدَأُ مِنَ الْإِحْرَامِ مِنَ الْمِيقَات وَبَعْدَ ذَٰلِكَ الطَّوَافُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ مَعَ صَلَاةِ الطَّوَاف، وَبَعْدَ الطَّوَافِ يَأْتِي السَّعْيُ مَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَة، وَبَعْدَ السَّعْيِ يَأْتِي التَّقْصِير، وَبَعْدَ التَّقْصِيرِ تَنْتَهِي

مَنَاسِكُ عُمْرَةِ التَّمَتُّعِ، وَإِذَا مَا انْتَهَتْ مَنَاسِكُ عُمْرَةِ التَّمَتُّعِ يَكُونُ الْإِحْرَامُ قَد انْتَهَى، وَقْتُ الْإِحْرَامِ قَد انْتَهَى، بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا مَا اقْتَرَبْنَا مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ يَبْدَأُ الْإِحْرَامُ لِلْحَجّ وَلِلْقِيَامِ بِمَنَاسِكِ الْحَجّ.

## جدول مقارنة بين أَعْمَالُ الْعُمْرَةِ الْمُفْرَدَةِ وَعُمْرَةِ التَّمَتُّعِ

| الترتيب | أَعْمَالُ الْعُمْرَةِ الْمُفْرَدَةُ | أَعْمَالُ عُمْرَةِ التَّمَتُّعِ |
|---|---|---|
| أوّلاً | «الْعُمْرَةُ الْمُفْرَدَةُ تَبْدَأُ بِالْإِحْرَامِ مِنَ الْمِيْقَاتِ، هَـٰذَا أَوَّلاً، تَبْدَأُ مِنَ الْإِحْرَامِ مِنَ الْمِيْقَاتِ». | «عُمْرَةُ التَّمَتُّعِ تَبْدَأُ مِنَ الْإِحْرَامِ مِنَ الْمِيقَاتِ». |
| ثانياً | «الطَّوَافُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ مَعَ صَلَاةِ الطَّوَافِ». | «الطَّوَافُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ مَعَ صَلَاةِ الطَّوَافِ». |
| ثالثاً | «السَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ». | «السَّعْيُ مَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ». |
| رابعاً | «الْحَلْقُ أَو التَّقْصِيْرُ، الْمُعْتَمِرُ مُخَيَّرٌ بَيْنَ الْحَلْقِ وَالتَّقْصِيرِ قَطْعَاً هَـٰذَا لِلرِّجَال، أَمَّا النِّسَاء فَحُكْمُهُنَّ التَّقْصِيْر». | «لَا يُوجَدُ فِيهَا حَلْقٌ لِلرِّجَال وَإِنَّمَا هُنَاكَ تَقْصِيْرٌ فَقَطْ، لِأَنَّ الْحَلْقَ سَيَكُونُ مِنْ ضِمْنِ أَعْمَالِ الْحَجّ». |
| خامساً | «ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِينَا طَوَافُ النِّسَاءِ مَعَ صَلَاتِهِ». | «وَكَذَلِكَ لَا يُوجَدُ فِيْهَا طَوَافُ النِّسَاءِ وَصَلَاتُهُ، لِأَنَّ الْحَجَّ سَيَكُونُ مُشْتَمِلاً عَلَى طَوَافِ النِّسَاءِ وَصَلَاتِهِ». |
| النتيجة | «وَبِهَـٰذَا تَنْتَهِي أَعْمَالُ الْعُمْرَةِ الْمُفْرَدَةِ الَّتِي لَا تَكُونُ مُلْتَصِقَةً بِحَجِّ التَّمَتُّعِ، قَدْ تَكُونُ وَاجِبَةً بِشُرُوطِهَا، وَقَدْ تَكُونُ مَنْدُوبَةً مُسْتَحَبَّة». | «وَبَعْدَ التَّقْصِيْرِ تَنْتَهِي مَنَاسِكُ عُمْرَةِ التَّمَتُّعِ، وَإِذَا مَا انْتَهَتْ مَنَاسِكُهَا يَكُونُ الْإِحْرَامُ قَد انْتَهَى، ثُمَّ يَبْدَأُ الْإِحْرَامُ لِلْحَجّ قُبَيْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ». |

### 📌 التفكيك والتوضيح المتسلسل

- **العمرة المفردة**: تبدأ بالإحرام من الميقات، ثم الطواف وصلاة الطواف، ثم السعي، ثم الحلق أو التقصير (للرجال)، والتقصير للنساء، ثم طواف النساء وصلاة طواف النساء. وهي عبادة مستقلة قد تكون واجبة أو مستحبة.
- **عمرة التمتع**: تبدأ أيضاً بالإحرام من الميقات، ثم الطواف وصلاة الطواف، ثم السعي، ثم التقصير فقط (لا حلق)، وتنتهي مناسكها عند التقصير، ثم يُعاد الإحرام للحج من داخل مكة عند اقتراب يوم عرفة.

# القسم الرابع

## الْمَوَاقِيتُ وَالتَّسَلْسُلُ الْعَمَلِيُّ الْمُخْتَصَرُ لِحَجِّ التَّمَتُّعِ

### الْمَوَاقِيتُ الْمَعْرُوفَةُ

الْمَوَاقِيتُ مَعْرُوفَةٌ، وَلِذَا لَا أُطِيلُ الْحَدِيْثَ عَنْهَا، مَعْرُوفَةٌ مُشَخَّصَةٌ جُغْرَافِيّاً، يَعْرِفُهَا السُّعُودِيُّونَ، وَيَعْرِفُهَا الْمَسْؤُولُونَ عَنِ الْحُجَّاجِ مِنْ مُخْتَلَفِ الْبُلْدَان، هَـٰذِهِ الْمَوَاقِعُ الْجُغْرَافِيَّةُ مَعْرُوفَةٌ وَمُشَخَّصَةٌ وَمَعْلُومَة.

### الميقات الاول: ذُو الْحُلَيْفَةِ

**ذُو الْحَلِيْفَة**؛ وَيَكُونُ الْإِحْرَامُ كَمَا هُوَ الْمَعْرُوفُ مِنْ مَسْجِدٍ فِي هَـٰذَا الْمِيقَاتِ هُوَ مَسْجِدُ الشَّجَرَة، قَطْعَاً الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ لَنْ تَدْخُلَ إِلَى الْمَسْجِدِ فِي حَالِ حَيْضِهَا وَإِنَّمَا تُحْرِمُ مِنْ جِوَارِ الْمَسْجِد، هَـٰذَا الْمِيْقَاتُ يَعْرِفُهُ السُّعُودِيُّون (بِبِيَار عَلِيّ)، إِنَّهَا آبَارُ عَلِيٍّ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن، تَأْرِيخِيّاً تُعْرَفُ بِهَـٰذَا الْوَصْفِ وَهَـٰذَا الِاسْم، وَلِذَا السُّعُودِيُّونَ يَعْرِفُونَهَا بِبِيَارِ عَلِيّ، هَـٰذَا الْمِيقَاتُ هُوَ مِيْقَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَة، إِذَا مَا أَرَادُوا الْحَجَّ فَإِنَّهُمْ يُحْرِمُونَ مِنْ هَـٰذَا الْمَكَان، وَكُلُّ مَنْ يَأْتِي مِنْ هَـٰذَا الِاتِّجَاهِ مِنْ جِهَةِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَة فَإِنَّ إِحْرَامَهُ يَكُونُ مِنْ هَـٰذَا الْمَكَان مِنْ مَسْجِدِ الشَّجَرَة، مِنْ مِيقَاتِ ذِي الْحَلِيْفَة، فَأَهْلُ الْمَدِينَةِ وَكُلُّ مَنْ يَأْتِي مِنْ هَـٰذَا الِاتِّجَاه مِيقَاتُهُمْ هُنَا مِيقَاتُهُمْ فِي ذِي الْحَلِيْفَة.

### الْمِيقَاتُ الثَّانِي: "وَادِي الْعَقِيق

**الْمِيقَاتُ الثَّانِي**: "**وَادِي الْعَقِيق**"، وَهُوَ مَعْرُوفٌ وَمُشَخَّصٌ، وَادِي الْعَقِيق مِيقَاتُ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَنَجْدٍ، وَكُلِّ مَنْ يَأْتِي مِنْ هَـٰذِهِ الِاتِّجَاهَات مِنِ اتِّجَاهِ الْعِرَاقِ أَوْ مِنِ اتِّجَاهِ نَجْد، حِينَمَا أَذْكُرُ اسْمَ بَلَدٍ مِنَ الْبُلْدَان لَا يَعْنِي أَنَّ الْمِيقَاتَ مُنْحَصِرٌ بِهَـٰذَا الْبَلَد، وَلَـٰكِنَّ الْأَمْرَ شَائِعٌ هَـٰكَذَا، يُقَالُ هَـٰذَا مِيقَاتُ أَهْلِ الْعِرَاق، وَكُلُّ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ هَـٰذِهِ الْجِهَةِ مِنْ جِهَةِ الْعِرَاقِ، أَوْ مِنْ جِهَةِ نَجْد فَإِنَّ مِيقَاتَهُمْ فِي وَادِي الْعَقِيق، مِنْ هُنَا يَبْدَأُ إِحْرَامُهُمْ.

### الْمِيقَاتُ الثَّالِث؛ "مِيقَاتُ الْجُحْفَة

**الْمِيقَاتُ الثَّالِث؛ "مِيقَاتُ الْجُحْفَة"**، وَهَـٰذَا مِيْقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ وَمِصْرَ وَالْمَغْرِبِ، وَهُوَ مِيْقَاتٌ لِكُلِّ مَنْ يَأْتِي مِنْ هَـٰذِهِ الْجِهَة، بِغَضِّ النَّظَرِ أَنْ يَكُونَ شَامِيّاً، أَنْ يَكُونَ مِصْرِيّاً، أَنْ يَكُونَ مَغْرِبِيّاً.

## الْمِيقَاتُ الرَّابِع؛ "مِيْقَاتُ يَلَمْلَم"،

- وَهُوَ جَبَلٌ مَعْرُوف، يَلَمْلَمُ اسْمٌ لِجَبَلٍ مَعْرُوف، مِيقَاتُ يَلَمْلَمَ هُوَ مِيقَاتُ أَهْلِ الْيَمَن، وَمِيْقَاتُ كُلِّ مَنْ يَأْتِي مِنْ هَـٰذِهِ الْجِهَة، بِغَضِّ النَّظَرِ أَنْ يَكُونَ يَمَنِيّاً أَوْ أَنَّهُ لَيْسَ يَمَنِيّاً.

**الْمِيْقَاتُ الْخَامِسُ؛ "مِيْقَاتُ قَرْنِ الْمَنَازِل"**، وَهُوَ مِيْقَاتُ أَهْلِ الطَّائِف وَمَنْ يَأْتِي مِنْ هَـٰذَا الِاتِّجَاهِ أَيْضاً.

## مَكَّةُ مِيقَاتٌ دَاخِلِيٌّ لِإِحْرَامِ حَجِّ التَّمَتُّع

- هَـٰذِهِ هِيَ الْمَوَاقِيْتُ الْمَعْرُوفَةُ، قَطْعاً يُمْكِنُنَا أَنْ نُضِيْفَ إِلَيْهَا مَكَّة، فَإِنَّ مَكَّةَ مِيْقَاتُ إِحْرَامِ الْحُجَّاجِ الَّذِينَ حَجُّهُمْ حَجُّ التَّمَتُّع، يُحْرِمُونَ لِلْعُمْرَةِ مِنْ هَـٰذِهِ الْمَوَاقِيْت الَّتِي ذَكَرْتُهَا قَبْلَ قَلِيل، وَيُحْرِمُونَ لِلْحَجِّ لِحَجِّ التَّمَتُّع مِنْ دَاخِلِ مَكَّة، فَمَكَّةُ أَيْضاً هِيَ مِنَ الْمَوَاقِيْت، لَـٰكِنَّهُ مِيْقَاتٌ دَاخِلِيٌّ بِاعْتِبَارِ أَنَّ الَّذِيْنَ يَحُجُّونَ حَجَّ التَّمَتُّع قَدْ أَحْرَمُوْا مِنْ أَحَدِ هَـٰذِهِ الْمَوَاقِيْت الَّتِي ذَكَرْتُهَا لَكُمْ، أَحْرَمُوْا لِعُمْرَةِ التَّمَتُّع، وَبَعْدَ ذَٰلِكَ يُحِلُّونَ إِحْرَامَهُمْ بَعْدَ انْتِهَاءِ أَعْمَالِ عُمْرَةِ التَّمَتُّع، فَإِذَا أَرَادُوْا أَنْ يَبْدَؤُوْا بِأَعْمَالِ الْحَجِّ عَلَيْهِمْ أَنْ يُحْرِمُوْا فَإِنَّهُمْ يُحْرِمُونَ مِنْ دَاخِلِ مَكَّةَ لِحَجِّ التَّمَتُّع.

## هَلْ هُوَ وَاجِبٌ أَنْ يَتَحَرَّكَ الْحَاجُّ، الْمُعْتَمِرُ بِاتِّجَاهِ هَـٰذِهِ الْمَنَاطِقِ بِالتَّحْدِيْد؟

- الْأَفْضَلُ أَنْ يَفْعَلَ ذَٰلِك، وَلَـٰكِنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْدَأَ إِحْرَامَهُ مِنْ غَيْرِ هَـٰذِهِ الْمَوَاقِيْت بِشَرْط أَنْ يَكُونَ مِنْ مَكَانٍ يَكُونُ مُحَاذِيَاً لِأَحَدِ هَـٰذِهِ الْمَوَاقِيْت، فِي نَفْسِ الْمِسَاحَةِ الْجُغْرَافِيَّةِ، فِي نَفْسِ الْحُدُودِ وَفِي نَفْسِ الْبُقْعَة، وَأَنْ يَكُونَ مُحَاذِيَاً لِأَحَدِ هَـٰذِهِ الْمَوَاقِيْت.
- هَـٰذَا بَيَانٌ إِجْمَالِيٌّ مُخْتَصَرٌ، مِثْلَمَا قُلْتُ فِي بِدَايَةِ الْحَلَقَة بِإِمْكَانِي أَنْ أَتَحَدَّثَ طَوِيْلاً عَنْ هَـٰذِهِ الْمَوَاقِيْتِ وَأَحْكَامِهَا، لَـٰكِنَّهُ لَنْ يَكُونَ ضَرُورِيّاً، النَّاسُ فِي أَيَّامِنَا هَـٰذِهِ بِحَسَبِ تَنْظِيْمِ حَرَكَةِ الْحَجِيْجِ فِي السُّعُودِيَّةِ كُلُّ مَجْمُوعَةٍ تَتَّجِهُ إِلَىٰ مِيقَاتٍ مُعَيَّنٍ، الطُّرُقُ مُيَسَّرَةٌ، وَسَائِلُ النَّقْلِ مُتَوَفِّرَةٌ، الْأَمْرُ سَهْلٌ وَيَسِيرٌ جِدّاً، الْكَثِيرُ مِنَ التَّفَاصِيلِ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي الرِّوَايَاتِ وَالْأَحَادِيْثِ لَا تَرْتَبِطُ بِزَمَانِنَا، وَإِنَّمَا تَرْتَبِطُ بِالْمُعَوِّقَاتِ وَالْمُنَغِّصَاتِ وَالْمَشَاكِلِ الَّتِي كَانَتْ تَعْتَرِضُ النَّاسَ فِي الْأَزْمِنَةِ الْقَدِيمَة.

### جدول توضيحي مختصر للمَوَاقِيْتُ الْمَعْرُوفَةُ لِلْإِحْرَامِ

| التَّوضيح المختصر | ملخص النص | المِيْقَات | الترتيب |
|---|---|---|---|
| ميقات أهل المدينة، يُعرف أيضاً بـ **آبار علي** أو **مسجد الشجرة**. | »ذُو الْحَلِيْفَة؛ وَيَكُونُ الْإِحْرَامُ كَمَا هُوَ الْمَعْرُوفُ مِنْ مَسْجِدٍ فِي هَـٰذَا الْمِيقَاتِ هُوَ مَسْجِدُ الشَّجَرَة، قَطْعَاً الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ لَنْ تَدْخُلَ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ فِي حَالِ حَيْضِهَا | ذُو الْحُلَيْفَة | الأوَّل |

| التَّوضيح المختصر | ملخص النص | المِيْقَات | الترتيب |
|---|---|---|---|
| | وَإِنَّمَا تُحْرِمُ مِنْ جِوَارِ الْمَسْجِد... هَـٰذَا الْمِيقَاتُ هُوَ مِيْقَاتُ أَهْل الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَة«. | | |
| ميقات أهل العراق ونجد، وكل من يأتي من تلك الجهة. | »الْمِيقَاتُ الثَّانِي: "وَادِي الْعَقِيق"، وَهُوَ مَعْرُوفٌ وَمُشَخَّصٌ، وَادِي الْعَقِيق مِيقَاتُ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَنَجْدٍ«... | وَادِي الْعَقِيق | الثاني |
| ميقات أهل الشام ومصر والمغرب، وكل من يأتي من تلك الجهة. | »الْمِيقَاتُ الثَّالِث؛ "مِيقَاتُ الْجُحْفَة"، وَهَـٰذَا مِيْقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ وَمِصْرَ وَالْمَغْرِبِ«... | الْجُحْفَة | الثالث |
| ميقات أهل اليمن، وكل من يأتي من تلك الجهة. | »الْمِيقَاتُ الرَّابِع؛ "مِيْقَاتُ يَلَمْلَم"، وَهُوَ جَبَلٌ مَعْرُوف... مِيقَاتُ أَهْلِ الْيَمَن«. | يَلَمْلَم | الرابع |
| ميقات أهل الطائف ومن يأتي من ذلك الاتجاه. | »الْمِيْقَاتُ الْخَامِسُ؛ "مِيْقَاتُ قَرْنِ الْمَنَازِل"، وَهُوَ مِيْقَاتُ أَهْلِ الطَّائِف«... | قَرْنُ الْمَنَازِل | الخامس |
| ميقات داخلي خاص بحج التمتع، بعد الفراغ من عمرة التمتع. | »مَكَّةُ مِيقَاتٌ دَاخِلِيٌّ لِإِحْرَامِ حَجِّ التَّمَتُّع... يُحْرِمُونَ لِلْحَجِّ لِحَجِّ التَّمَتُّعِ مِنْ دَاخِلِ مَكَّة«. | مَكَّة | داخلي |

### 📌 ملاحظات مهمة

»هَـٰذِهِ هِيَ الْمَوَاقِيْتُ الْمَعْرُوفَةُ«...

- ◄ الأفضل أن يبدأ الحاج من هذه المواقيت، لكن يمكنه الإحرام من مكان **محاذٍ** لها في نفس الحدود الجغرافية.
- ◄ بهذا الجدول تم تفكيك النص إلى صورة واضحة، سلسة، ومقارنة، مع الاحتفاظ بأسلوب المؤلف وحركاته النحوية، ليسهل الفهم والمتابعة.
- ◄ هل ترغب أن أواصل بنفس النمط لتغطية **أعمال الحج بعد الإحرام من المواقيت** في جدول مماثل؟

## بِدَايَةُ حَجِّ التَّمَتُّعِ مِنَ الْمِيقَاتِ

| التَّوضيح المختصر | النَّصّ كما ورد بأسلوب المؤلف | الترتيب |
|---|---|---|
| بداية الحج من الميقات، وهو حج التمتع الواجب على أكثر الحجاج. | «فَالَّذِي يَقْصِدُ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ حَاجّاً تَبْدَأُ مَنَاسِكُهُ مِنَ الْمِيقَات، مِنْ أَيِّ مِيقَاتٍ مِنَ الْمَوَاقِيت الَّتِي أَشَرْتُ إِلَيْهَا قَبْلَ قَلِيل... عَلَيْهِ أَنْ يَبْدَأَ الْإِحْرَام». | أوّلاً |
| الإحرام من الميقات هو إحرام عمرة التمتع، وهو واجب عند الوصول. | «مَا هُوَ وَاجِبٌ، فَيَبْدَأُ إِحْرَامُهُ مِنَ الْمِيقَات الَّذِي وَصَلَ إِلَيْه، وَهَـٰذِهِ بِدَايَةُ عُمْرَةِ التَّمَتُّع، فَهَـٰذَا الْإِحْرَامُ مِنَ الْمِيقَاتِ هُوَ إِحْرَامٌ لِعُمْرَةِ التَّمَتُّع». | ثانياً |
| بعد الإحرام يبدأ الطواف حول الكعبة مع أحكامه الخاصة. | «إِذَا مَا وَصَلَ إِلَى الْكَعْبَةِ سَيَبْدَأُ طَوَافَ الْعُمْرَة، وَهُنَاكَ أَحْكَامٌ مُهِمَّةٌ تَرْتَبِطُ بِالطَّوَاف»... | ثالثاً |
| أعمال العمرة: الطواف، صلاة الطواف، السعي بين الصفا والمروة، ثم التقصير. | «فَهُنَاكَ الطَّوَافُ وَهُنَاكَ صَلَاةُ الطَّوَاف، وَهُنَاكَ السَّعْيُ مَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَة، وَهُنَاكَ التَّقْصِيرُ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاء». | رابعاً |
| انتهاء أعمال عمرة التمتع يعني انتهاء الجزء الأول من حج التمتع. | «وَبِهَـٰذَا تَنْتَهِي عُمْرَةُ التَّمَتُّع، يَنْتَهِي الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنْ حَجِّ التَّمَتُّع». | النتيجة |

### التوضيح المتسلسل

- يبدأ الحاج بالإحرام من الميقات.
- هذا الإحرام هو إحرام عمرة التمتع.
- عند الوصول إلى الكعبة يبدأ الطواف وصلاة الطواف.
- يتبع ذلك السعي بين الصفا والمروة.
- ثم التقصير للرجال والنساء.
- بهذا تنتهي عمرة التمتع، وهو الجزء الأول من حج التمتع.

## حُرْمُ الْحَجِّ مِنْ مَكَّةَ وَالْوُقُوفُ بِعَرَفَات

إِذَا بَدَأْنَا نَقْتَرِبُ مِنَ الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنْ ذِي الْحِجَّة فَيَعْقِدُ الْحَاجُّ فِي أَيِّ وَقْتٍ يُنَاسِبُهُ إِحْرَامَهُ لِلْحَجّ، لَا يُوجَدُ وَقْتٌ بِعَيْنِهِ، بِإِمْكَانِهِ أَنْ يَعْقِدَ إِحْرَامَهُ مُبَكِّراً، وَبِإِمْكَانِهِ أَنْ يَعْقِدَ إِحْرَامَهُ فِي وَقْتٍ يَكُونُ قَرِيباً مِنَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَات، بَعْدَ الْإِحْرَام بَعْدَ الْإِحْرَامِ لِلْحَجِّ فِي مَكَّة أَهَمُّ مَوَاقِفُ الْحَجّ هُوَ الْوُقُوفُ فِي عَرَفَة، أَهَمُّ مَوَاقِف الْحَجّ، الْوُقُوفُ فِي عَرَفَة فِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّة، وَيَكُونُ هَـٰذَا

الْوُقُوفُ مِنْ وَقْتِ الزَّوَالِ إِلَىٰ وَقْتِ الْغُرُوب، مِنْ وَقْتِ صَلَاةِ الظُّهْرَيْنِ إِلَىٰ وَقْتِ غُرُوبِ الشَّمْس، وَلَهُ أَحْكَامٌ تَأْتِي تَفَاصِيلُهَا.

## الْإِفَاضَةُ إِلَى الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ

- بَعْدَ الْغُرُوبِ تَكُونُ الْإِفَاضَةُ مِنْ عَرَفَاتٍ إِلَىٰ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ إِلَىٰ الْمُزْدَلِفَة، الْمَشْعَرُ الْحَرَامِ أَو الْمُزْدَلِفَة مَكَانٌ وَاحِد مِنْ بَعْدِ الْغُرُوبِ تَكُونُ الْإِفَاضَةُ مِنْ عَرَفَات إِلَىٰ الْمَشْعَرِ الْحَرَام، يَكُونُ الْبَقَاءُ هُنَاكَ إِلَىٰ الصَّبَاح، وَهُنَاكَ طُقُوسٌ أَيْضاً فِي هَـٰذَا الْمَكَانِ، يَسْتَمِرُّ الْبَقَاءُ فِي الْمُزْدَلِفَةِ إِلَىٰ الصَّبَاح، إِلَىٰ طُلُوعِ الشَّمْس حَيْثُ يَبْدَأُ يَوْمُ الْعِيْد وَهُوَ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّة.

## أَعْمَالُ مِنًى يَوْمَ الْعِيدِ

- مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ تَكُونُ الْإِفَاضَةُ إِلَىٰ مِنًى، وَمِنًى قَرِيْبَةٌ مَا هِيَ بِبَعِيدَةٍ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَام، الْإِفَاضَةُ إِلَىٰ مِنًى، أَعْمَالُ مِنًى فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّة أَوَّلُ عَمَلٍ هُوَ رَمْيُ جَمْرَةِ الْعَقَبَة، هَـٰذَا أَوَّلُ عَمَلٍ فِي مِنًى، أَوَّلُ عَمَلٍ فِي يَوْمِ الْعِيد رَمْيُ جَمْرَةِ الْعَقَبَة، بَعْدَ ذَٰلِكَ نَحْرُ الْهَدْيِ أَوْ ذَبْحُ الْهَدْي، النَّحْرُ يَكُونُ لِلْجِمَال، وَالذَّبْحُ يَكُونُ لِلْأَبْقَار وَالْأَغْنَام، وَفِي هَـٰذَا الزَّمَانِ فَإِنَّ الْحَاجَّ لَا يَقُومُ بِهَـٰذَا الْأَمْرِ بِنَفْسِهِ وَإِنَّمَا هُنَاكَ جِهَاتٌ تَقُومُ بِهَـٰذَا الْأَمْر، لَـٰكِنْ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ مُتَأَكِّداً مِنْ أَنَّ عَمَلِيَّةَ نَحْرِ هَدْيِهِ أَوْ ذَبْحِ هَدْيِهِ قَدْ تَمَّتْ بِالنَّحْوِ الصَّحِيح، لَا بُدَّ أَنْ يُوَكِّلَ الْأَمْرَ إِلَىٰ جِهَةٍ مَوْثُوقَةٍ، إِلَىٰ جَمَاعَةٍ مَوْثُوقَةٍ، إِلَىٰ شَخْصٍ مَوْثُوق.
- وَبَعْدَ الذَّبْحِ يَأْتِي الْحَلْقُ أَو التَّقْصِيْر، ثُمَّ نَنْتَقِلُ إِلَىٰ الطَّوَافِ فِي الْكَعْبَة، فِي يَوْمِ الْعِيْد، الطَّوَافُ فِي الْكَعْبَةِ مَعَ صَلَاةِ الطَّوَاف، وَكَذَٰلِكَ السَّعْيُ مَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَة بَعْدَ الطَّوَاف، الطَّوَافُ أَوَّلاً، وَبَعْدَ الطَّوَافِ تَأْتِي صَلَاةُ الطَّوَاف، وَبَعْدَ صَلَاةِ الطَّوَاف يَتَوَجَّهُ الْحُجَّاجُ إِلَىٰ السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَة، وَبَعْدَ السَّعْيِ يَأْتِينَا طَوَافُ النِّسَاءِ طَوَافٌ حَوْلَ الْكَعْبَة، وَلِطَوَافِ النِّسَاءِ صَلَاةٌ أَيْضاً تُؤَدَّىٰ بَعْدَ إِتْمَامِ طَوَافِ النِّسَاء.

## أَيَّامُ التَّشْرِيقِ وَرَمْيُ الْجَمَرَاتِ

- بَعْدَ ذَٰلِكَ يَكُونُ الِانْتِقَالُ إِلَىٰ مِنًى لِلْمَبِيْتِ فِي مِنًى، فَيَبِيْتُ الْحُجَّاجُ فِي مِنًى يَأْتِيْنَا الْيَوْمُ الْحَادِي عَشَر، فِي الْيَوْمِ الْحَادِي عَشَر لَا بُدَّ أَنْ يَقُومَ الْحُجَّاجُ بِرَمْيِ الْجَمَرَاتِ ابْتِدَاءً مِنَ الْجَمْرَةِ الْأُولَىٰ، أَو الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْجَمْرَةُ الصُّغْرَىٰ، ثُمَّ بَعْدَ ذَٰلِكَ الْجَمْرَةُ الْوُسْطَىٰ، ثُمَّ بَعْدَ ذَٰلِكَ جَمْرَةُ الْعَقَبَة، وَلَا بُدَّ مِنَ الْمَبِيتِ فِي مِنًى، وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَر أَيْضاً يَجِبُ أَنْ تُرْمَىٰ هَـٰذِهِ الْجَمَرَات بِالتَّرْتِيب الَّذِي أَشَرْتُ إِلَيْهِ قَبْلَ قَلِيل، الْجَمْرَةُ الْأُولَىٰ أَو الصُّغْرَىٰ كَمَا يُقَالُ لَهَا وَالْجَمْرَةُ الْوُسْطَىٰ وَبَعْدَ ذَٰلِكَ جَمْرَةُ الْعَقَبَة.

- يَسْتَطِيعُ الْحُجَّاجُ أَنْ يَتْرُكُوْا مِنَى بَعْدَ زَوَالِ الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَر، وَبِإِمْكَانِهِمْ أَنْ يَسْتَمِرُّوْا فِي أَيَّامِ التَّشْرِيْق، أَتَحَدَّثُ عَنِ الْيَوْمِ الثَّالِثَ عَشَر أَنْ يَبِيتُوْا لَيْلَتَهُ فِي مِنَى فَإِذَا مَا أَصْبَحَ عَلَيْهُمُ الْيَوْمُ الثَّالِثَ عَشَرَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَرْمُوْا الْجَمَرَاتِ أَيْضاً بِنَفْسِ التَّرْتِيب؛ ابْتِدَاءً بِالْجَمْرَةِ الْأُولَى أَو الصُّغْرَى، وَتَثْنِيَةً بِالْجَمْرَةِ الْوُسْطَى، وَتَثْلِيثاً بِجَمْرَةِ الْعَقَبَة، لَـكِنَّ أَكْثَرَ الْحُجَّاجِ يَتْرُكُونَ مِنَى فِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَر بَعْدَ زَوَالِ ذَٰلِكَ الْيَوْم، وَبِهَـٰذَا تَكْتَمِلُ مَنَاسِكُ الْحَجّ بِصُورَةٍ وَجِيزَةٍ مُخْتَصَرَة، هَـٰذَا هُوَ حَجُّ التَّمَتُّع وَعُمْرَةُ التَّمَتُّع.

## انْقِلَابُ حَجِّ التَّمَتُّعِ إِلَى حَجِّ الْإِفْرَادِ فِي بَعْضِ الْحَالَاتِ

- **أَمَّا حَجُّ الْإِفْرَادِ وَحَجُّ الْقِرَان؛** فَهُمَا لَا يَخْتَلِفَانِ كَثِيْراً عَنْ هَـٰذَا الَّذِي ذَكَرْتُهُ، هُنَاكَ بَعْضُ الْأَحْكَامِ الْخَاصَّةِ بِحَجِّ الْإِفْرَادِ وَحَجِّ الْقِرَان قَدْ أُشِيْرُ إِلَيْهَا فِي طَوَايَا كَلَامِي فِي الْحَلَقَةِ الْقَادِمَة إِذَا كَانَ هُنَاكَ مِنْ مُتَّسَعٍ مِنَ الْوَقْت، فَإِنَّنِي قَدْ ذَكَرْتُ مِنْ أَنَّ حَجَّ الْإِفْرَاد وَحَجَّ الْقِرَان هَـٰذِهِ الْعَنَاوِينُ هِيَ عَنَاوِينُ حَجِّ أَهْلِ مَكَّةَ وَمَا جَاوَرَ مَكَّةَ إِلَى الْمَسَافَةِ وَالْحَدّ الَّذِي بَيَّنْتُهُ وَتَحَدَّثْتُ عَنْهُ قَبْلَ قَلِيْل، لَـكِنَّ الْحَائِضَ أَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ الَّتِي لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُؤَدِّيَ عُمْرَةَ التَّمَتُّع وَحَجُّهَا فِي الْأَصْل هُوَ حَجُّ التَّمَتُّع فَإِنَّ حَجَّهَا يَنْقَلِبُ إِلَى حَجِّ الْإِفْرَاد، إِذَا بَقِيَتْ عَلَى حَيْضِهَا وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُؤَدِّيَ مَنَاسِكَ عُمْرَةِ التَّمَتُّع، بِإِمْكَانِهَا، بِإِمْكَانِهَا أَنْ تَسْتَعْمِلَ الْأَدْوِيَةَ وَالْعِلَاجَاتِ لِمَنْعِ الْعَادَةِ الشَّهْرِيَّة، بِإِمْكَانِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَفْعَلَ ذَٰلِك، وَلَـكِنَّهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ قَدْ فَعَلَتْ ذَٰلِك وَبَقِيَتْ عَلَى حَيْضِهَا حَتَّى انْتَهَى الْوَقْت وَلَمْ يُسْعِفْهَا الْوَقْت أَنْ تَقُومَ بِأَعْمَالِ وَمَنَاسِكِ عُمْرَةِ التَّمَتُّع فَإِنَّ حَجَّهَا التَّمَتُّعِيّ سَيَنْقَلِبُ إِلَى حَجِّ الْإِفْرَاد، وَعَلَيْهَا أَنْ تَحُجَّ حَجَّ الْإِفْرَاد وَبَعْدَ إِكْمَالِ مَنَاسِكِ حَجِّ الْإِفْرَاد أَنْ تَأْتِيَ بِعُمْرَةٍ مُفْرَدَة، وَلِهَـٰذَا بَيَّنْتُ فِي أَوَّلِ الْحَدِيْثِ عَنْ أَحْكَامِ مَنَاسِكِ الْحَجّ تَحَدَّثْتُ عَنْ أَعْمَالِ الْعُمْرَةِ الْمُفْرَدَة.
- الَّذِي لَا يَجِدُ وَقْتاً لِأَدَاءِ مَنَاسِكِ عُمْرَةِ التَّمَتُّع وَحَجُّهُ حَجُّ التَّمَتُّع أَيْضاً يَنْقَلِبُ حَجُّهُ إِلَى حَجِّ الْإِفْرَاد، وَبَعْدَ إِكْمَالِ حَجِّهِ الْإِفْرَادِيّ يَأْتِي بِعُمْرَةٍ مُفْرَدَة، هُنَاكَ الْكَثِيْرُ مِنَ التَّفَاصِيْلِ وَالْأَحْكَام، أَنَا لَا أُرِيْدُ أَنْ أُسَلِّطَ الضَّوْءَ عَلَى كُلِّ تَفَاصِيْلِهَا، مِثْلَمَا بَيَّنْتُ لَكُمْ سَيَكُونُ حَدِيْثِي عَنِ الْأُمُورِ الضَّرُورِيَّةِ، وَعَنِ الْأُمُورِ الْوَاجِبَةِ جِدّاً، وَعَنِ الْأُمُورِ الَّتِي يَحْتَاجُهَا الْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ حَاجَةً مُلِحَّةً فِي أَدَاءِ مَنَاسِكِ عُمْرَتِهِ وَحَجِّه.

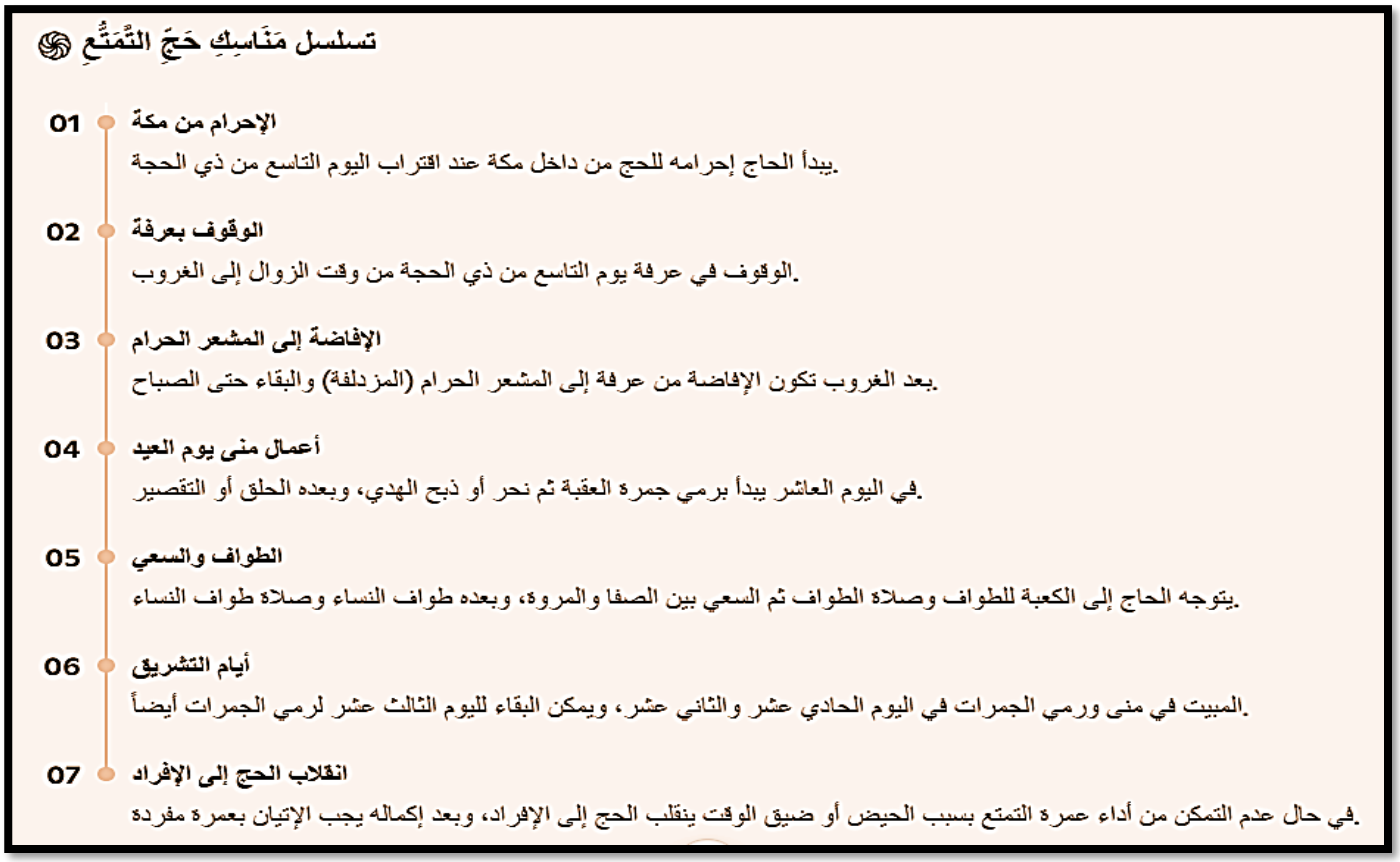


## تَسَلْسُلُ مَنَاسِكِ حَجِّ التَّمَتُّعِ بصيغه مختصرة اخرى

| المرحلة | النَّصّ | العلاقة والتسلسل |
|---|---|---|
| ١ | »إِذَا بَدَأْنَا نَقْتَرِبُ مِنَ الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنْ ذِي الْحِجَّة فَيَعْقِدُ الْحَاجُّ فِي أَيِّ وَقْتٍ يُنَاسِبُهُ إِحْرَامَهُ لِلْحَجّ«... | يبدأ الحاج بالإحرام من **مكّة** قبل يوم عرفة، في أي وقت مناسب. |
| ٢ | »بَعْدَ الْإِحْرَامِ لِلْحَجِّ فِي مَكَّة أَهَمُّ مَوَاقِفُ الْحَجّ هُوَ الْوُقُوفُ فِي عَرَفَة«... | الركن الأعظم: الوقوف بعرفة يوم التاسع من ذي الحجة من الزوال إلى الغروب. |
| ٣ | »بَعْدَ الْغُرُوبِ تَكُونُ الْإِفَاضَةُ مِنْ عَرَفَاتٍ إِلَى الْمَشْعَرِ الْحَرَام إِلَى الْمُزْدَلِفَة«... | الإفاضة بعد الغروب إلى المشعر الحرام (المزدلفة) والمبيت هناك حتى الصباح. |
| ٤ | »مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ تَكُونُ الْإِفَاضَةُ إِلَى مِنَى... أَوَّلُ عَمَلٍ هُوَ رَمْيُ جَمْرَةِ الْعَقَبَة«... | يوم العيد (العاشر): الإفاضة إلى منى، رمي جمرة العقبة، ثم نحر أو ذبح الهدي. |

| المرحلة | النَّصّ | العلاقة والتسلسل |
|---|---|---|
| ٥ | »وَبَعْدَ الذَّبْحِ يَأْتِي الْحَلْقُ أَو التَّقْصِيْر، ثُمَّ نَنْتَقِلُ إِلَىٰ الطَّوَافِ فِي الْكَعْبَة«... | بعد الذبح: الحلق أو التقصير، ثم الطواف وصلاة الطواف، السعي بين الصفا والمروة، ثم طواف النساء وصلاة طواف النساء. |
| ٦ | »بَعْدَ ذَٰلِكَ يَكُونُ الِانْتِقَالُ إِلَىٰ مِنَى لِلْمَبِيْتِ... فِي الْيَوْمِ الْحَادِي عَشَر«... | أيام التشريق: المبيت بمنى ورمي الجمرات الثلاث بالترتيب (١١ و١٢، وأحياناً ١٣). |
| ٧ | »يَسْتَطِيْعُ الْحُجَّاجُ أَنْ يَتْرُكُوْا مِنَى بَعْدَ زَوَالِ الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَر«... | يمكن للحاج مغادرة منى بعد زوال اليوم الثاني عشر، أو البقاء لليوم الثالث عشر لرمي الجمرات. |
| ٨ | »أَمَّا حَجُّ الْإِفْرَادِ وَحَجُّ الْقِرَان... فَإِنَّ حَجَّهَا يَنْقَلِبُ إِلَىٰ حَجِّ الْإِفْرَاد«... | في بعض الحالات (مثل المرأة الحائض أو ضيق الوقت) ينقلب حج التمتع إلى حج الإفراد، ثم يُستكمل بعمرة مفردة بعد الحج. |

📌 **الخلاصة المتسلسلة**

← **الإحرام من مكة-- الوقوف بعرفة -- الإفاضة إلى المزدلفة -- أعمال منى يوم العيد** )رمي، نحر، حلق/تقصير، طواف، سعي، طواف النساء (--**أيام التشريق ورمي الجمرات -- التحلل ومغادرة منى.**

← في بعض الظروف يتحول حج التمتع إلى **حج الإفراد**، ثم يُلحق بعمرة مفردة..

## ملخص توضيحي للكُتْلَةُ الثَّانِيَةُ وتشمل القسم 3 و 4: الْبِنَاءُ الْفِقْهِيُّ وَالْعَمَلِيُّ الْمُخْتَصَرُ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

| عِلَاقَتُهُ بِبَقِيَّةِ عَنَاصِرِ الْكُتْلَةِ | خُلَاصَتُهُ فِي الْكُتْلَةِ | الْمُصْطَلَحُ / الْمَفْهُومُ | الْمَحْوَرُ |
|---|---|---|---|
| يفتح الخريطة الفقهية الأساسية للحج. | أقسام الحج الثلاثة، مع بيان الغالب منها على أكثر الحجاج. | **حَجُّ الْإِفْرَاد / الْقِرَان / التَّمَتُّع** | **التَّصْنِيفُ الْأَوَّلُ** |
| يزيل التشابه بين العناوين المتقاربة. | لا فرق بينهما إلا في اصطحاب الهدي في القِران. | **الْإِفْرَادُ وَالْقِرَانُ** | **التَّمْيِيزُ** |

| عِلَاقَتُهُ بِبَقِيَّةِ عَنَاصِرِ الْكُتْلَةِ | خُلَاصَتُهُ فِي الْكُتْلَةِ | الْمُصْطَلَحُ / الْمَفْهُومُ | الْمَحْوَرُ |
|---|---|---|---|
| تربط الجغرافيا بنوع التكليف. | المسافة تحدد من يكون حجه تمتعًا أو إفرادًا/قرانًا. | حَدُّ التَّكْلِيفِ | الْمَسَافَةُ |
| تكمل تصنيف الحج بتصنيف العمرة. | العمرة المفردة مستقلة، وعمرة التمتع ملازمة لحج التمتع. | الْعُمْرَةُ الْمُفْرَدَة / عُمْرَةُ التَّمَتُّع | التَّصْنِيفُ الثَّانِي |
| يوضح الفارق الإجرائي بين العمرتين. | لا حلق في عمرة التمتع، ولا طواف نساء فيها، بخلاف العمرة المفردة. | الْحَلْقُ وَطَوَافُ النِّسَاءِ | الْفَرْقُ الْعَمَلِيُّ |
| تؤسس بداية المسار العملي للحج. | المواقيت هي نقاط بدء الإحرام بحسب الجهات الجغرافية. | ذُو الْحُلَيْفَة، وَادِي الْعَقِيق، الْجُحْفَة، يَلَمْلَم، قَرْنُ الْمَنَازِل، مَكَّة | الْمَوَاقِيتُ |
| يمثل الجزء الأول من التسلسل العملي. | يبدأ من الميقات، ثم الطواف، فالصلاة، فالسعي، فالتقصير. | إِحْرَامُ عُمْرَةِ التَّمَتُّع | بِدَايَةُ الْمَسَارِ |
| يصل العمرة بالحج في بناء واحد. | بعد الفراغ من عمرة التمتع يبدأ إحرام الحج من داخل مكة. | إِحْرَامُ الْحَجِّ مِنْ مَكَّة | الِانْتِقَالُ |
| تمثل قلب المناسك الزمنية والمكانية. | الوقوف بعرفة، ثم الإفاضة إلى المشعر، ثم إلى منى. | عَرَفَات / الْمَشْعَر / مِنًى | الْمَوَاقِفُ الْكُبْرَى |
| يكمل الخريطة الإجرائية للحج. | التسلسل العملي لما بعد يوم العيد إلى تمام الأعمال. | الرَّمْي / الْهَدْي / الْحَلْق أو التَّقْصِير / الطَّوَاف / السَّعْي / طَوَافُ النِّسَاءِ | أَعْمَالُ مِنًى وَمَكَّة |
| يبين المخرج الفقهي عند التعذر. | المرأة الحائض أو من لا يسعه الوقت قد ينقلب حجه من التمتع إلى الإفراد ثم يأتي بعمرة مفردة. | انْقِلَابُ الْحَجِّ إِلَى الْإِفْرَاد | الِاسْتِثْنَاءُ |

# الكتلة الثالثة وتشمل فقط القسم الخامس: الْخَاتِمَةُ التَّفْسِيرِيَّةُ وَالرَّدُّ الْعَقَائِدِيُّ لِلْمَنَاسِكِ إِلَىٰ أَصْلِهَا

## القسم الخامس

## الْخَاتِمَةُ التَّفْسِيرِيَّةُ لِمَعْنَى الْمَنَاسِكِ فِي الْحَجِّ

### رَفْضُ تَعْقِيدِ أَمْرِ الْحَجِّ

- لَا أُرِيْدُ أَنْ أَدْخُلَ فِي تَفَاصِيْلِ الْأَحْكَامِ الْكَثِيْرَةِ وَالْكَثِيْرَةِ جِدّاً الَّتِي وَرَدَتْ فِي الرِّوَايَاتِ وَالْأَحَادِيْث لِأَنَّهَا تَنَاوَلَتْ أُمُوراً اسْتِثْنَائِيَّةً لَا يَبْتَلِي بِهَا الْحُجَّاجُ دَائِمَاً، وَحَتَّىٰ إِذَا ابْتُلِيَ بِهَا بَعْضُ الْحُجَّاجِ فَأُولَـٰئِكَ قَلِيْلُونَ جِدّاً، إِنَّمَا أُحَاوِلُ أَنْ أَخْتَصِرَ الْمَطَالِبَ كَيْ أَرْسِمَ لَكُمْ صُورَةً مُيَسَّرَةً عَنْ مَنَاسِكِ الْحَجّ، لِأَنَّ الْقَوْمَ فِي حَوْزَةِ النَّجَفِ يُحَاوِلُونَ أَنْ يُعَقِّدُوْا الْأَمْرَ شَدِيْدَ التَّعْقِيْد، وَالْأَمْرُ لَيْسَ كَذَٰلِك،
- إِنَّهُمْ يُعَقِّدُونَ مَسَائِلَ الْحَجِّ فِي تَدْرِيْسِهِ فِي دُرُوسِهِمْ، وَفِي بُحُوثِهِمْ، وَفِي كُتُبِهِمْ، وَفِي رَسَائِلِهِمُ الْعَمَلِيَّةِ، وَفِي الْكُتُبِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَنَاسِكِ الْحَجّ، يُعَقِّدُونَ أَمْرَ الْحَجِّ كَثِيْراً وَمَا هُوَ بِمُعَقَّدٍ، هَـٰذِهِ الصُّورَةُ الْمُعَقَّدَةُ عَنِ الْحَجّ لَمْ تَأْتِ مِنْ قِبَلِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة، وَإِنَّمَا جَاءَتْنَا مِنْ قِبَلِ الْحَوْزَةِ الْفَاجِرَة، الْحَوْزَةِ الطُّوسِيَّةِ الْغَادِرَة مِنْ هُنَا جَاءَتْنَا، الْحَجُّ أَمْرٌ يَسِيْرٌ، قَطْعَاً يَكُونُ مُتْعِباً، قَطْعَاً فِيْهِ مَسْؤُولِيَّاتٌ كَثِيْرَةٌ، لَـٰكِنَّ الْحَجَّ مَجْمُوعَةُ مَنَاسِك وَهَـٰذِهِ الْمَنَاسِكُ رُمُوزٌ وَلَهَا دَلَالَاتٌ سَأُحَدِّثُكُمْ عَنْهَا فِي قَادِمِ الْحَلَقَاتِ، هُنَاكَ مَنَافِعُ الْحَجّ، وَهُنَاكَ الْمَضْمُونُ الْمَهْدَوِيُّ الْأَعْلَىٰ لِلْحَجّ.

### الْحَجُّ اسْتِعْرَاضٌ عَقَائِدِيٌّ عِبَادِيٌّ

- أَتَمَنَّىٰ عَلَيْكُمْ أَنْ تَتَذَكَّرُوْا الْمِثَالَ الَّذِي ضَرَبْتُهُ لَكُمْ فِي بِدَايَةِ هَـٰذِهِ الْحَلَقَة حِيْنَمَا حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الِاسْتِعْرَاضَات الْعَسْكَرِيَّة؛ الْحَجُّ اسْتِعْرَاضٌ عَقَائِدِيٌّ عِبَادِيٌّ عِبْرَ هَـٰذِهِ الْمَنَاسِكِ؛ **"عِبْرَ الْإِحْرَامِ، وَعِبْرَ التَّلْبِيَةِ بَعْدَ الْإِحْرَامِ، وَعِبْرَ الطَّوَافِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ، وَعِبْرَ صَلَاةِ الطَّوَافِ، وَعِبْرَ السَّعْيِ، وَعِبْرَ وَعِبْرَ وَعِبْرَ سَائِرِ الْمَنَاسِكِ الْأُخْرَىٰ"**،

### الْمَنَاسِكُ رُمُوزٌ لِلْوَلَايَةِ وَالْبَرَاءَةِ

- هَـٰذَا الْحَجُّ فِي كُلِّ مَنْسَكٍ مِنْ مَنَاسِكِهِ هُنَاكَ مَنَافِعُ وَهُنَاكَ رَمْزِيَّةٌ وَدَلَالَةٌ يَدُورُ مَدَارُهَا فِي مَدَارِ الْوَلَايَةِ وَالْبَرَاءَةِ فِي فِنَاءِ إِمَامِ زَمَانِنَا، وَلِهَـٰذَا السَّبَبُ، لِهَـٰذَا السَّبَبُ مِثْلَمَا بَيَّنْتُ لَكُمْ فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَة؛ مِنْ أَنَّ أَدْعِيَةَ شَهْرِ رَمَضَان تُلِحُّ إِلْحَاحَاً شَدِيْداً، وَتُؤَكِّدُ تَأْكِيداً مُؤَكَّداً عَلَىٰ أَنَّ الدَّاعِيَ فِي شَهْرِ رَمَضَان أَنْ

يَتَوَجَّهَ إِلَىٰ اللَّهِ تَعَالَىٰ فِي أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَكْتُوبِيْنَ فِي حُجَّاجِ بَيْتِهِ الْحَرَام، هَـٰذَا التَّأْكِيْدُ الَّذِي مَرَّ عَلَيْنَا فِي كُلِّ تِلْكَ الْأَدْعِيَة، وَالَّتِي قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ جَانِباً مِنْهَا فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَة،

## نَقْدُ اخْتِزَالِ الْحَجِّ فِي صُوَرِهِ الْحِسِّيَّةِ

- هَـٰذَا التَّأْكِيدُ هَلْ هُوَ تَأْكِيْدٌ لِأَجْلِ أَنْ نَرْتَدِيَ ثِيَابَ الْإِحْرَام الَّتِي لَا تَكُونُ مَخِيْطَةً وَلَا تَكُونُ مُزَرَّرَةً وَالَّتِي تَكُونُ فِي غَايَةِ الْبَسَاطَةِ وَالتَّوَاضُع؟!
- هَلْ هَـٰذَا التَّأْكِيْدُ لِأَجْلِ الظُّهُورِ بِهَـٰذَا الْمَظْهَرِ بِثِيَابِ الْإِحْرَام؟! هَلْ هَـٰذَا التَّأْكِيْدُ لِأَجْلِ أَنْ نَطُوفَ حَوْلَ أَحْجَارٍ بُنِيَتْ فِي زَمَنٍ غَابِرٍ مَاضٍ قَدِيْم؟!
- هَلْ هَـٰذَا التَّأْكِيْدُ لِأَجْلِ أَنْ نَسْعَىٰ بَيْنَ صَخْرَتَيْنِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَة بِثِيَابِ الْإِحْرَامِ؟! وَمَا مَعْنَىٰ ذَٰلِك إِذَا كَانَ الْحَدِيثُ عَنْ هَرْوَلَةٍ وَعَنْ مَشْيٍ بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّخْرَتَيْنِ فَقَطْ؟!
- إِلَىٰ بَقِيَّةِ الْمَضَامِيْنِ الَّتِي نُفَعِّلُهَا عَمَلِيّاً فِي مَنَاسِكِ الْحَجِّ كَرَجْمِ الْجَمَرَاتِ بِالْحَصَىٰ، الْحُجَّاجُ فِي الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ تَرَاهُمْ يَبْحَثُونَ فِي الْأَرْضِ فِي لَيْلَةِ الْعِيْدِ يَجْمَعُونَ الْحُصَيَّاتِ مِنْ بَيْنِ التُّرَابِ وَالرِّمَال، يُهَيِّئُونَهَا لِلْمَنَاسِكِ الْقَادِمَة، أَرْضٌ جَرْدَاء، أَرْضٌ جَرْدَاء يَبْحَثُونَ فِي التُّرَابِ وَفِي الثَّرَىٰ وَفِي الرِّمَالِ عَنْ حُصَيَّاتٍ يَجْمَعُونَهَا فِي أَكْيَاس يَعُدُّونَهَا عُدَّةً لِلْمَنَاسِكِ الْقَادِمَةِ فِي يَوْمِ الْعِيْدِ وَفِي أَيَّامِ التَّشْرِيْق، النَّاظِرُ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَىٰ هَـٰذِهِ الصُّوَرِ وَإِلَىٰ هَـٰذِهِ الْحَالَاتِ قَدْ يَسْخَرُ مِنْهَا، وَفِعْلاً هِيَ تَسْتَحِقُّ السُّخْرِيَّةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ مَضْمُونٍ حَقِيْقِيّ،

## تَجْدِيدُ الْمَوَاثِيقِ مَعَ إِمَامِ الزَّمَانِ و الْحَجُّ لَيْسَ هُوَ الدِّينَ بَلْ شَأْنٌ مِنْ شُؤُونِ الْوَلَايَةِ

- هَـٰذِهِ الطُّقُوسُ بَائِسَةٌ إِذَا كَانَتْ مُجَرَّدَةً مِنْ مَضْمُونِهَا الْحَقِيقِيّ، وَمَضْمُونُهَا الْحَقِيقِيُّ تَجْدِيْدُ الْمَوَاثِيْقِ وَتَأْكِيْدُهَا مَعَ إِمَامِ زَمَانِنَا،
- يَا أَيُّهَا الْحُجَّاجُ، افْقَهُوْا، افْقَهُوْا فَإِنَّ الْحَجَّ مَا هُوَ بِإِحْرَامٍ، وَلَا بِطَوَافٍ، وَلَا بِسَعْيٍ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلَا بِحَصَىً تُرْجَمُ بِهَا الْجَمَرَات، يَا أَيُّهَا الْحُجَّاجُ، افْقَهُوْا، افْقَهُوْا فَإِنَّ الْحَجَّ رُمُوزٌ، رُمُوزٌ لِعَقِيْدَةِ الْوَلَايَةِ وَالْبَرَاءَةِ فِي عَرْضٍ عَقَائِدِيٍّ وَعِبَادِيٍّ بَيْنَ يَدَيْ إِمَامِ زَمَانِنَا الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَن،
- إِنَّمَا أُؤَكِّدُ عَلَىٰ هَـٰذَا الْكَلَامِ وَأَنَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِ الْمَنَاسِكِ لِأَنَّكُمُ اعْتَدْتُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْحَجَّ بِأَنَّهُ مَنَاسِك، الْحَجُّ مَا هُوَ مَنَاسِك، الْحَجُّ عَرْضٌ وَاسْتِعْرَاضٌ عَقَائِدِيٌّ وَعِبَادِيٌّ بَيْنَ يَدَيْ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه،

- وَلِذَا إِذَا لَمْ يَكُنْ مَوْجُوداً فِي الْحَجِّ فَإِنَّ حَجَّ النَّاسِ بَاطِلٌ، وَإِذَا لَمْ يُصَدِّقْ إِمَامُ زَمَانِنَا عَلَىٰ حَجِّكَ يَا أَيُّهَا الْحَاجُّ، وَعَلَىٰ عُمْرَتِكَ يَا أَيُّهَا الْمُعْتَمِرُ فَإِنَّ عُمْرَتَكَ ذَهَبَتْ هَبَاءً، هَبَاءً مَنْثُوراً، وَإِنَّ حَجَّكَ يَا أَيُّهَا الْحَاجُّ سَيَكُونُ وَبَالاً عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَة،
- الْحَجُّ مَا هُوَ دِيْنٌ، وَلَايَةُ إِمَامِ زَمَانِنَا هِيَ الدِّيْن، وَالْحَجُّ شَأْنٌ مِنْ شُؤُونِهَا، افْقَهُوْا الدِّيْنَ بِهَـٰذَا الْمُسْتَوَىٰ، مِثْلَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه لِسَيِّدِ الْأَوْصِيَاء قَالَ لَهُ: يَا عَلِيّ، يَا عَلِيّ، يَا عَلِيّ، أَنْتَ أَصْلُ الدِّيْن، أَنْتَ أَصْلُ الدِّيْن، فَالْحَجُّ مَا هُوَ بِدِيْن،
- الدِّينُ وَلَايَةُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمِنْ شُؤُونِ هَـٰذِهِ الْوَلَايَة؛ "الْحَجُّ وَالْجِهَادُ وَالصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ وَكُلُّ شَأْنٍ مِنْ شُؤُونِ دِيْنِنَا"، إِذَا مَا ارْتَبَطَتْ هَـٰذِهِ الْعَنَاوِيْنُ بِوَلَايَةِ إِمَامِ زَمَانِنَا كَانَتْ دِيْنَاً، أَمَّا إِذَا عُزِلَتْ مِثْلَمَا هُوَ الْحَاصِلُ الْآن، مِثْلَمَا هُوَ دِيْنُ مَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء، إِذَا عُزِلَتْ فَمَا هِيَ مِنَ الدِّيْن، هَـٰذِهِ مَضْرَطَةٌ، هَـٰذِهِ مَخْرَأَةٌ لَا عَلَاقَةَ لَهَا بِالدِّيْن، الدِّيْنُ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّد، وَالْحَجُّ يَكُونُ دِيْنَاً وَالصَّلَاةُ تَكُونُ دِيْنَاً إِذَا كَانَ الِارْتِبَاطُ ارْتِبَاطَاً مُبَاشِرَاً بِإِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه.

## ملخص الْكُتْلَةُ الثَّالِثَةُ: الْخَاتِمَةُ التَّفْسِيرِيَّةُ وَالرَّدُّ الْعَقَائِدِيُّ لِلْمَنَاسِكِ إِلَىٰ أَصْلِهَا

| عِلَاقَتُهُ بِبَقِيَّةِ عَنَاصِرِ الْكُتْلَةِ | خُلَاصَتُهُ فِي الْكُتْلَةِ | الْمُصْطَلَحُ / الْمَفْهُومُ | الْمَحْوَرُ |
|---|---|---|---|
| يمهّد للانتقال من الصورة الفقهية إلى المعنى. | النص يرفض جعل الحج شبكة تعقيدات حوزوية لا حاجة لها في الأصل. | تَعْقِيدُ الْحَجِّ | نَقْدُ الْمَقَارَبَةِ الْمُعَقَّدَةِ |
| يفسر لماذا لا تكفي الصورة العملية وحدها. | الحج يُشبَّه باستعراض عقائدي عبادي ذي رسائل ومعانٍ. | الِاسْتِعْرَاضُ الْعَسْكَرِيُّ | الْمِثَالُ التَّقْرِيبِيُّ |
| يربط جميع الأعمال السابقة بأصل واحد. | كل منسك رمز، وله منفعة ودلالة تتصل بالولاية والبراءة. | الرُّمُوزُ وَالدَّلَالَاتُ | جَوْهَرُ الْمَنَاسِكِ |
| يزيل وهم أن العمل الظاهري يكفي بنفسه. | هذه الأفعال، إذا جُرّدت من مضمونها، صارت صورًا حسية فارغة. | الْإِحْرَام / الطَّوَاف / السَّعْي / الرَّمْي | نَقْدُ الصُّورَةِ الْحِسِّيَّةِ |

| عِلَاقَتُهُ بِبَقِيَّةِ عَنَاصِرِ الْكُتْلَةِ | خُلَاصَتُهُ فِي الْكُتْلَةِ | الْمُصْطَلَحُ / الْمَفْهُومُ | الْمَحْوَرُ |
|---|---|---|---|
| هذا هو التفسير الجامع لجميع الرموز. | مضمون المناسك الحقيقي هو تجديد العهد والمواثيق مع الإمام. | تَجْدِيدُ الْمَوَاثِيقِ | الْمَعْنَى الْحَقِيقِيُّ |
| يغلق الكتلة بردّ كل ما سبق إلى أصل واحد. | الحج ليس أصل الدين، بل يكون دينًا إذا ارتبط مباشرة بالولاية والإمام. | الْحَجُّ شَأْنٌ مِنْ شُؤُونِ الْوَلَايَةِ | الْخَاتِمَةُ الْعَقَائِدِيَّةُ |

**ملاحظة:**

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.